البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الثلاثاء ٢١ كانون الأول ٢٠٢١ العدد ١٧٠٨٤

- محطات البنزين الحر في طرطوس.. تسهيل أم تعجيز؟
- ما بين تفاؤل "الزراعة" وقلق "الفلاح".. بدء مغامرة الموسم في حماة
- مع ترقّب فرص التمويل.. دراسة المزيد من طلبات وأضابير إحداث شركات ومناطق التطوير العقاري
- رغم انتعاش أكثر من 70% من صناعاتهم.. الحرفيون يطالبون بتأمين أسواق خارجية لمنتجاتهم!

الهلال في مجلس اتحاد العمال: العمل النقابي مكمل للعمل الحكومي والهدف المصلحة العامة

دمشق – بسام عمار – بشير فرزان:

بحضور القيادة المركزية للحزب، بدأت اليوم فعاليات الدورة الخامسة لمجلس الاتحاد العام لنقابات العمال في مقر الاتحاد، حيث اتسمت المداخلات المقدمة بالشفافية والوضوح والإشارة إلى نقاط مهمة بالعملين النقابي والاقتصادي.

وأكد الرفيق المهندس هلال الهلال، الأمين العام المساعد للحزب، حرص القيادة على حضور كل مجالس الاتحاد واللقاءات العمالية إيمانا منها بالدور الوطني الكبير الذي تقوم به الطبقة العاملة في دعم الاقتصاد الوطني وتطوير العملية التنموية، مشدداً على أنه مع كل لقاء مع الإخوة العمال يتجدد الأمل والتفاؤل بالمستقبل، وبأبنائه الوطنيين، حيث كانت الطبقة العاملة – وما زالت – معقد آمال وتوقعات القيادة السياسية والنقابية عبر العقود الماضية. ونقل الرفيق الهلال لأعضاء المجلس، ومن خلالهم لكل عمال سورية، تحيات ومحبة الرفيق الأمين العام للحزب السيد الرئيس بشار الأسد، وتمنياته الطيبة لهم بالخير والنجاح في عملهم، منوها إلى أن السيد الرئيس استند إلى أبناء شعبه وجيشه وحمى الوطن وحافظ على حرية قراره السياسي، وفي الوقت ذاته بادل هذه الطبقة المحبة، وكانت دائما موضع اهتمامه ورعايته من خلال التشريعات والقوانين التي صدرت لتحسين واقعها المعيشي وظروف عملها، والمراسيم الأخيرة الخاصة بزيادة الرواتب والتعويضات خير دليل على ذلك.

التفاصيل.. ص ٣

بمساندة الجيش.. إجبار رتل للاحتلال الأمريكي على التراجع في تل الذهب

اعترض أهالي تل الذهب بريف الحسكة الشمالي بمساندة حاجز للجيش العربي السوري رتلاً تابعاً لقوات الاحتلال الأمريكي حاول العبور عبر الحاجز إلى القرية ومنعوه من التقدم وأجبروه على التراجع.

وأفادت مصادر محلية من ريف القامشلي بأن أهالي القرية بمساندة عناصر حاجز الجيش العربي السوري في تل الذهب تصدوا لرتل للاحتلال الأمريكي مؤلفاً من خمس مدرعات برفقة سيارة تابعة لسلحي ميليشيا "قسد" المرتبطة بها حاولت العبور عبر الحاجز إلى القرية فقام الأهالي بالتصدي للرتل ورشقه بالحجارة. وأول أمس اعترض حاجز للجيش العربي السوري رتل آليات لقوات الاحتلال الأمريكي وأجبره على التراجع وذلك في ناحية تل تمر بريف الحسكة الشمالي الغربي.

إلى ذلك، واصل الاحتلال التركي ومرتزقته من التنظيمات الإرهابية ممارساتهم الإجرامية بحق السكان المدنيين ضمن المناطق التي يحتلونها حيث أقدموا على هدم منازل ومحال تجارية للأهالي بعد طردهم منها وتخريب ممتلكاتهم في قرية تل حلف بريف الحسكة الشمالي. وأشارت مصادر محلية في مدينة راس العين المحتلة إلى إقدام قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها على هدم عدد من منازل المدنيين في قرية تل حلف غرب المدينة والملاصقة للشريط الحدودي مع تركيا وطردت أهلها منها بقوة السلاح واعتدت بالضرب على من حاول التمسك بمنزله. ولفتت المصادر إلى أن الاحتلال التركي قام بهدم محال تجارية في المنطقة ذاتها وسط استياء من الأهالي بالتوازي مع إشاعة أخبار عن نية الاحتلال التركي هدم مزيد من الأبنية والمحال التجارية داخل القرية في إطار سياسة التتريك التي يخطط لفرضها في المنطقة. ويتعمد الاحتلال التركي ومرتزقته التضييق على الأهالي من خلال هذه الممارسات الأمر الذي دفع العشرات من أبناء راس العين وقراها للنزوح والفرار من المناطق التي يستولون عليها والزج بالمزيد من العائلات التابعة لمرتزقة الاحتلال التركي إلى المنطقة ومحاولة تغيير ديمغرافي بشكل كامل.

المهندس عرنوس من حلب: انفراجات في قطاع الطاقة منتصف العام القادم

حلب – معن الغادري

أوضح رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس أن قطاع الكهرباء والطاقة عموماً سيشهد منتصف العام القادم انفراجاً وتحسناً كبيرين، وذلك بعد وضع المجموعتين الأولى والخامسة في المحطة الحرارية بالخدمة، مشيرا خلال اجتماعه الموسع اليوم مع المعنيين في محافظة حلب إلى أنه تم التعاقد مع شركة إماراتية لإنتاج ٣٠٠ ميغا إضافة إلى الربط الشبكي وخط الغاز مع الأردن ولبنان، ما سيسهم بالحصول على ١٨ ميغا ساعية، والانتهاء من ترددات الحماية، إلى جانب زيادة وارادات الغاز وانعكاسها على متطلبات المواطنين من هذه المادة إضافة إلى مشاريع الطاقة البديلة.

وفي معرض رده على مداخلات أعضاء مجلس الشعب والفعاليات الرسمية في المحافظة بين المهندس عرنوس أن حلب تحظى باهتمام حكومي متواصل للنهوض بواقع الخدمات، مبيناً أنه تم تنفيذ أكثر من ٣٥٠٠ مشروع خدمي خلال السنوات الماضية في المدينة والريف والأحياء الشعبية، والمشاريع التي وضعت أمس في الخدمة تزيد قيمتها الإجمالية عن ٢٠ مليار ليرة سورية في مجالات مهمة كالري والطرق والجسور والمشاريع الخدمية والاستثمارية، وستساهم في تحسين الواقع الزراعي والاقتصادي والخدمي.

التفاصيل.. ص ٢

وزير الأوقاف: مشروع تطوير مناهج التعليم الشرعي تجربة رائدة للعمل المشترك

ص3

سورية تجدد مطالبتها برفع الإجراءات الاقتصادية القسرية الغربية غير الشرعية

ص3

هل هي حقاً "مرحلة عالمية جديدة"؟!

أحمد حسن

ليس عابراً في سياق التحولات الدولية أن تتحدث مصادر دبلوماسية غربية، وليس شرقية، عن "مرحلة جديدة تخيّم على العالم" إثر القمة الثانية في عام ٢٠٢١ بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين، والصيني شي جين بينغ، التي عقدت عبر تقنية الفيديو منذ أيام قليلة ماضية. ما دفع هذه المصادر إلى استخدام هذا التعبير هو حقيقة أن "القمة" لم تذهب فقط نحو "تأكيد أعلى مستويات التكامل العسكري والتنسيق السياسي" بين الطرفين، بل تحدثت أيضاً وبوضوح تام عن "اتفاق بوتين مع نظيره الصيني على إنشاء بنية مالية مستقلّة لخدمة العمليات التجارية بين البلدين، من شأنها ألّا تتأثّر بالدول الأخرى" كما قال يوري أوشاكوف مساعد الرئيس الروسي. على أرض الواقع هذا "قول" علني ببدء معركة التحرّر من سطوة الدولار وإعلان حرب مكتملة الأركان على أهم مصادر قوة واشنطن في عالم اليوم ، وأمام ذلك يصبح من النافل ترداد تعابير وجمل خلصت إليها "القمة" مثل إعراب الرئيسين عن قلقهما "بشأن نشاط الأميركيين في إعادة هيكلة الوضع الحالي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ"، كما إدانتهما المشتركة لإنشاء تحالفات جديدة، "كواد" و"أوكوس"، باعتبارها "تقوّض الاستقرار النووي في المنطقة"، وإعلان البلدين دعمهما لمطالب بعضهما البعض من الغرب، سواء مطلب موسكو بخصوص تمدد "الناتو" نحو حدودها، أو مطلب بكين بخصوص مجالها الوطني والجيوسياسي، فذلك، أي القلق والإدانة والدعم المتبادل، كلام دبلوماسي معتاد في "قمم" الساسة الدوليين وغيرهم. والمفارقة أن تقديم الشكر واجب هنا لواشنطن قبل سواها، فهي التي دفعت، ومازالت، إلى تقارب البلدين نتيجة سياستها المناهضة لهما معاً والتي تأخذ أشكالاً متعددة، سواء كانت استفزازات عسكرية مباشرة – موسكو من بوابة توسّع حلف الناتو باتجاه أوكرانيا، الصين من بوابة الحشد الأمريكي العسكري والسياسي في منطقة المحيطين الهندي والهادئ – أو عن طريق قوتها الناعمة – "قمة الديمقراطية" واستبعادهما معاً عنها مثال بيّن – أو العقوبات الاقتصادية، وهذه الأخيرة تحديداً هي الدافع الأكبر للدولتين في سعيهما للبنية الماليّة المستقلّة التي "يطمحان" طبعاً لتوسيع عدد المتعاملين معها مستقبلاً. وبالطبع، فإن هذا "الدفع" الأمريكي حصل ويحصل رغم محاولة بعض الأطراف في "الإدارة" اتباع أسلوب "فرق تسد" عبر محاولة تحييد روسيا ومحاصرة الصين حيناً، واللعب على التناقضات الطبيعية، و"المصلحيّة"، بينهما حيناً آخر، بيد أن الأمر لا ينجح بسبب طبيعة الإمبراطورية الشرهة لإخضاع الجميع وخاصة في هذه المرحلة الحرجة من الصراع على قمة العالم، وهذه "الطبيعة الشرهة" هي ما يدفعها إلى رفض كل مقترحاتهما لتحسين العلاقات معها – المقترح الروسي الأخير حول أوكرانيا مثالاً – بذلك هي تدفع العلاقات بينهما، حكماً، إلى حيث "لا توجد نقطة نهاية في التعاون الاستراتيجي، ولا مناطق مقيّدة، ولا حدود عليا" على ما جزم وزير الخارجية الصيني، وإلى "أعلى مستوى لها في التاريخ"، كما أكد الرئيس بوتين. إذاً هذا صراع مفتوح ومستقطب لآخرين في الآن ذاته – واقعة دخول سفينة حربية ألمانية لأول مرة منذ نحو عقدين إلى بحر الصين الجنوبي دليل هام على ذلك – لكن التاريخ أصبح محكوماً بمسار محدد، وهذا سفير الولايات المتحدة السابق في الهند وصانع السياسات المخضرم في واشنطن، روبرت بلاكويل، يعترف بذلك حين قال "إن التفوّق الأميركي في المنطقة أصبح الآن وهمياً". واشنطن تعي ذلك، وتحاول إعادة استجماع أوراقها "الحربية" في جوارهما معاً – لإرهاقهما أيضاً بسباق تسلح مكلف – حيث تتزاحم اليوم جيوش وحاملات طائرات وأسلحة أخرى، وهذا يعني تحوّل المنطقة لحقل ديناميت كبير لا يحتاج سوى عود ثقاب لإشعاله، لكن جوارها هادئ ومستقر، وحين تتغير هذه الصورة يمكن لنا، حينها فقط، الحديث بحق عن "مرحلة جديدة تخيم على العالم".

المهندس عرنوس في حلب وإدلب.. إطلاق مياه الفرات في نهر قويق

حلب – معن الغادري - إدلب - سانا

أوضح رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس أن قطاع الكهرباء والطاقة عموماً سيشهد منتصف العام القادم انفراجاً وتحسناً كبيرين، وذلك بعد وضع المجموعتين الأولى والخامسة في المحطة الحرارية بالخدمة، مشيرا خلال اجتماعه الموسع اليوم مع المعنيين في محافظة حلب إلى أنه تم التعاقد مع شركة إماراتية لإنتاج ٣٠٠ ميغا إضافة إلى الربط الشبكي وخط الغاز مع الأردن ولبنان، ما سيسهم بالحصول على ١٨ ميغا ساعية، والانتهاء من ترددات الحماية، إلى جانب زيادة واردات الغاز وانعكاسها على متطلبات المواطنين من هذه المادة إضافة إلى مشاريع الطاقة البديلة.

وفي معرض رده على مداخلات أعضاء مجلس الشعب والفعاليات الرسمية في المحافظة بين المهندس عرنوس أن حلب تحظى باهتمام حكومي متواصل للنهوض بواقع الخدمات، مبيناً أنه تم تنفيذ أكثر من ٣٥٠٠ مشروع خدمي خلال السنوات الماضية في المدينة والريف والأحياء الشعبية، والمشاريع التي وضعت أمس في الخدمة تزيد قيمتها الإجمالية عن ٢٠ مليار ليرة سورية في مجالات مهمة كالري والطرق والجسور والمشاريع الخدمية والاستثمارية، وستساهم في تحسين الواقع الزراعي والاقتصادي والخدمي.

وأكد المهندس عرنوس أن الحكومة تدرس بشكل دقيق إيصال الدعم إلى مستحقيه وهناك نحو ٦٠٠ ألف بطاقة الكترونية سيتم تحييدها عن الدعم من أصل حوالي ٤ ملايين بطاقة الكترونية، لافتاً أن الحكومة تقدم الدعم بأشكال مختلفة لقطاعات الصحة والتعليم والزراعة والصناعة والمواد الأساسية وسواها من خلال إجراءات متواصلة. ولفت إلى أن المشاريع الخدمية من طرق وكهرباء واتصالات ومدارس يتم تنفيذها وفق الأولويات والاحتياجات الحقيقية للسكان وضمن الإمكانات المالية المتاحة.

وتركزت مداخلات الحضور حول واقع الكهرباء في الأحياء والمناطق المحررة وزيادة عدد باصات النقل الداخلي وتأمين مياه الشرب في عدد من مناطق الريف ورفد فوج إطفاء حلب بالكوادر والآليات اللازمة وزيادة عدد الوحدات السكنية في المدينة الجامعية وزيادة مخصصات مازوت التدفئة، ومعالجة المشكلات المتعلقة بالضابطة الجمركية وتسهيل الحصول على اجازات الاستيراد وفتح سقف السحوبات من البنك المركزي ودعم مطار حلب الدولي بتفعيل خطي القاهرة وبغداد والإسراع بإصدار تشريعات مناسبة للمناطق الصناعية المتضررة.

بدوره، أكد أمين فرع حلب للحزب أحمد منصور أهمية وضع برنامج زمني لإصدار المخطط التنظيمي لمدينة حلب والمحاسبة في حال التقصير نظراً لأهمية المخطط الاقتصادية والاجتماعية.

من جانبه، أشار محافظ حلب حسين دياب إلى أن المشاريع الخدمية والتنموية في شتى المجالات وعودة أكثر من ١٨٦٠٠ منشأة صناعية وحرفية إلى الإنتاج تؤكد إصرار أهالي حلب على عودة المدينة للحياة والإنتاج، لافتاً أن إدراج منظمة اليونسكو للقدود الحلبية على لائحة التراث الإنساني تؤكد على حضارة هذه المدينة وعراقتها.

حضر الاجتماع وزراء الإدارة المحلية والبيئة والموارد المائية والأشغال العامة والإسكان.

ضخ مياه نهر الفرات في منطقة السقوط الشلالي لنهر قويق

وعقب الاجتماع تفقد المهندس عرنوس والوفد الوزاري المرافق مراحل العمل في مشروع إيصال مياه نهر الفرات إلى نهر قويق عبر ضخ ٤ متر مكعب في الثانية في محطة تل حاصل في ريف حلب الشرقي على طول ١٨ كم.

وتم ضخ ١ متر مكعب إلى منشأة السقوط الشلالي في منطقة حندرات شمال حلب، حيث ستصبح الكمية ٣ متر مكعب في الثانية خلال شهرين، إضافة الى ١ متر مكعب الى المدينة الصناعية في الشيخ نجار.

ويسهم إيصال المياه إلى نهر قويق في تحسين الواقع البيئي في حلب وزيادة المساحات المزروعة في ريف حلب الجنوبي التي تعتمد على مياه نهر قويق.

شارك في الجولة وزراء وزراء الإدارة المحلية والبيئة والموارد المائية والأشغال العامة والإسكان، ومحافظ حلب وأمين فرع الحزب وقائد شرطة المحافظة.

المهندس عرنوس يلتقي فعاليات إدلب

وفي إدلب أكد المهندس عرنوس أن العمل جار لاستكمال تأهيل البنى التحتية في المناطق المحررة في إدلب وعودة جميع المؤسسات الخدمية والإدارية إليها تشجيعا لعودة الأهالي إلى مناطقهم المحررة بالمحافظة.

وأشار المهندس عرنوس خلال لقائه اليوم فعاليات شعبية ونقابية ومديري القطاعات الخدمية بإدلب وأعضاء مجلس المحافظة وذلك في مبنى المحافظة بمدينة خان شيخون إلى أنه سيتم العمل على تزويد المحافظة بعدد من آليات الخدمة والنقل مع دراسة اعتماد محطات محروقات على الطريق العام.

وردا على مطالب أهالي المنطقة الخدمية، لفت المهندس عرنوس إلى أن العمل جار لإعادة تأهيل الآبار المحفورة وتجهيزها بالتعاون مع الموارد المائية. وأوضح انه سيتم منح قروض لأصحاب المنشآت السياحية بعد أبراز ما يثبت أنهم باشروا بتأهيل أو بناء منشآتهم مع دراسة إمكانية إنشاء مركز إسعافي ومعالجة موضوع صرف الأدوية من المركز الصحي بخان شيخون.

وأشار المهندس عرنوس إلى أهمية الإسراع بإعادة تأهيل طريق محور بلدات –خان شيخون– التمانعة– سنجار–أبو الظهور بعد تجهيز الإضبارة الخاصة بذلك مع ضرورة تأهيل خطوط نقل ومراكز تحويل الكهرباء في خان شيخون وصولا إلى التمانعة.

وفي تصريح للصحفيين عقب اللقاء، قال المهندس عرنوس: ضاعفنا الاعتمادات المخصصة لمحافظة إدلب في عام ٢٠٢٢ أربع مرات عما خطط له في عام ٢٠٢١ لأن هناك هدفاً هو إعادة البنى التحتية والخدمات لأهلنا وسنوجه المنظمات كذلك الأمر للمؤازرة وقد قمنا اليوم بتأمين وبشكل إسعافي باصين للنقل الداخلي وضاغطة وتركس وأي آليات تأتي سيكون لمحافظة إدلب نصيب منها.

وأضاف المهندس عرنوس: لقاؤنا اليوم سريع، حيث أكدنا أولا ثقة القيادة بهذه المحافظة من خلال افتتاح مقرها على أرضها.. وأنا اعتبر هذا اليوم هو يوم مفرح لأهل إدلب لأنه أصبح مقر السلطة التنفيذية والسلطة السياسية على أرض المحافظة في مدينة خان شيخون.. والمديرون أغلبهم يتجهزون للانتقال إلى هذه المحافظة مشيراً إلى أن وجود الكادر التنفيذي على أرض المحافظة سيساعد الأخوة المواطنين وسيكون عونا لهم وسنؤازر أي نشاط اقتصادي أو زراعي في محافظة إدلب لأنها من المحافظات الغنية والتي كانت تدعم الانتاج السوري.

وأوضح أن هذه الزيارة هي محطة مؤقتة حيث ستكون هناك زيارة أخرى للمحافظة بعد تجهيز احتياجات وطلبات المواطنين وقال: إذا كان هناك من حاجة لدعم المحافظة من خارج الخطة المقررة في عام ٢٠٢٢ سنكون إلى جانبهم بكل تأكيد.

حضر الاجتماع وزراء الإدارة المحلية والبيئة والأشغال العامة والإسكان والموارد المائية ومحافظ إدلب.

مركز التسوية في الميادين يواصل تسوية أوضاع المطلوبين

تواصلت اليوم في مركز التسوية بمدينة الميادين في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي عملية التسوية الشاملة الخاصة بأبناء المحافظة والتي تشمل المدنيين المطلوبين والعسكريين الفارين والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية. ونوه عدد من الذين تمت تسوية أوضاعهم بالإجراءات الميسرة في المركز حيث أوضح محمد النواب أنه متخلف عن خدمة العلم وجاء إلى المركز بناء على دعوة شيوخ ووجهاء المنطقة وقام بتسوية وضعه تمهيداً للالتحاق بصفوف الجيش العربي السوري.

كما أوضح ساهر الحمدي الذي جاء من منطقة الجزيرة السورية وقام بتسوية وضعه أنه تواصل مع عدد من اقاربه الذين سبقوه بإجراء التسوية وأكدوا له أن الإجراءات سهلة للغاية وهذا ما شجعه على القدوم وإجراء التسوية التي وجدها بالفعل كما وصفوها له.

وأجرى يحيى الموسى تسوية لوضعه كونه يعتبر فاراً من الخدمة الإلزامية وفق حديثه لـ سانا مبيناً أنه سيلتحق بعد أيام لاستكمال خدمته الإلزامية بينما أشار فيصل الفهد إلى أنه أجرى تسوية لوضعه الأمني وأن إجراءات التسوية جرت بسهولة ويسر ما سيمكنه من العودة إلى قريته وزراعة أرضه بعد أن أمضى عدة سنوات في مناطق سيطرة ميليشيا "قسد" وفق تعبيره.

وأعيد أول أمس افتتاح مركز التسوية في الميادين وذلك استمراراً لعملية التسوية الشاملة التي بدأت في المحافظة منذ الرابع عشر من الشهر لإتاحة الفرصة لكل من لم تتلطخ يداه بالدماء للعودة إلى عمله وحياته الطبيعية في قريته ومع أهله وذويه.

وفد الجمهورية العربية السورية يصل إلى نور سلطان

وصل وفد الجمهورية العربية السورية برئاسة معاون وزير الخارجية والمغتربين الدكتور أيمن سوسان اليوم إلى العاصمة الكازاخستانية نور سلطان للمشاركة في أعمال الاجتماع الدولي السابع عشر لصيغة أستانا حول سورية.

وتجري أعمال الاجتماع خلال يومي الحادي والعشرين والثاني والعشرين من كانون الأول الجاري وتتضمن لقاءات ثنائية وثلاثية بين الوفود المشاركة التي تمثل الدول الضامنة روسيا وإيران وتركيا إضافة إلى البلدان المتمتعة بصفة العضوية ووفد الأمم المتحدة ويعقب ذلك إصدار بيان ختامي للاجتماع.

وانعقد حتى الآن ١٦ اجتماعاً ضمن صيغة أستانا اثنان منها في سوتشي الروسية وأكدت جميعها في بياناتها الختامية على سيادة سورية واستقلالها ووحدة وسلامة أراضيها.

الهلال: الدولة لم تتخل عن دورها الاجتماعي والقطاع العام ركيزة الاقتصاد الوطني

دمشق – بسام عمار – بشير فرزان:

بحضور القيادة المركزية للحزب، بدأت اليوم فعاليات الدورة الخامسة لمجلس الاتحاد العام لنقابات العمال في مقر الاتحاد، حيث اتسمت المداخلات المقدمة بالشفافية والوضوح والإشارة إلى نقاط مهمة بالعملين النقابي والاقتصادي.

وأكد الرفيق المهندس هلال الهلال، الأمين العام المساعد للحزب، حرص القيادة على حضور كل مجالس الاتحاد واللقاءات العمالية إيمانا منها بالدور الوطني الكبير الذي تقوم به الطبقة العاملة في دعم الاقتصاد الوطني وتطوير العملية التنموية، مشدداً على أنه مع كل لقاء مع الإخوة العمال يتجدد الأمل والتفاؤل بالمستقبل، وبأبنائه الوطنيين، حيث كانت الطبقة العاملة – وما زالت – معقد آمال وتوقعات القيادة السياسية والنقابية عبر العقود الماضية. ونقل الرفيق الهلال لأعضاء المجلس، ومن خلالهم لكل عمال سورية، تحيات ومحبة الرفيق الأمين العام للحزب السيد الرئيس بشار الأسد، وتمنياته الطيبة لهم بالخير والنجاح في عملهم، منوها إلى أن السيد الرئيس استند إلى أبناء شعبه وجيشه وحمى الوطن وحافظ على حرية قراره السياسي، وفي الوقت ذاته بادل هذه الطبقة المحبة، وكانت دائما موضع اهتمامه ورعايته من خلال التشريعات والقوانين التي صدرت لتحسين واقعها المعيشي وظروف عملها، والمراسيم الأخيرة الخاصة بزيادة الرواتب والتعويضات خير دليل على ذلك.

ولفت الهلال الى أن الطبقة العاملة والجيش العربي السوري هما السياج الحقيقي الذي حمى الوطن، فالجيش دافع وقدم الشهداء، والأخوة العمال قدموا الشهداء وأنتجوا مقومات الصمود الوطني، مؤكدا أن النقابات والمنظمات تلقى كل الدعم والعون من القيادة، والتجربة السورية في مجال العمل النقابي مهمة جدا.

وتطرق الرفيق الهلال إلى أعمال وتقارير المؤتمر مؤكداً أن المداخلات التي قدمت غاية في الأهمية وتدل على الحس الوطني والغيرية العالية والإدراك الكبير لدى الرفاق في قيادة الاتحاد للدور المطلوب منهم في نقل هموم وتطلعات رفاقهم العمال، مشيراً إلى أن كل ما طرح موضع تقدير ومتابعة من القيادة الحزبية والسياسية، ولكن علينا كنقابيين تقدير حجم الظروف الاقتصادية الصعبة التي تواجهها سورية اليوم جراء استهداف البنى التحية وإجراءات الحصار الاقتصادي والتي جاءت نتيجة فشل العدوان العسكري، ما يحتم بالتالي أن تكون مطالبنا منطقية وقابلة للتنفيذ لأن العمل النقابي مكمل للعمل الحكومي والهدف المصلحة العامة، مشيرا إلى أن القطاع العام هو الداعم الحقيقي للاقتصاد الوطني، وسيبقى الركيزة الأساسية له، منوها إلى أن الدولة، ورغم كل الظروف الصعبة، لم تتخل عن دورها الاجتماعي وسياسة الدعم الاجتماعي الذي يجري اليوم إعادة توجيهه بطرق وأساليب عمل جديدة بحيث يصل إلى مستحقيه، وليس الغاؤه، كما يروج، فليس من المعقول أن يتساوى أصحاب الدخل المحدود مع الأغنياء في هذا الأمر، داعيا إلى أن يكون التنظيم النقابي شريكا حقيقيا في الإشارة إلى مواقع الخلل والفساد، كونه الأكثر صلة مع الواقع، وأن يكون هناك تدقيق فيما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي والتي هي في الكثير من الأحيان أخبار غير حقيقية تستهدف الدولة ومؤسساتها والإنجازات التي تحققت.

ولفت الهلال إلى أن قانون التشاركية مهم والهدف منه إعادة بناء ما دمّر من منشات اقتصادية، وهو ليس خصخصة، منوها إلى أهمية عمليات التسوية التي تمت وتتم اليوم في بعض المناطق والتي هي مكملة للعمليات السابقة وللمراسيم التي أصدرها السيد الرئيس والتي كانت نتائجها كبيرة واستفاد منها الآلاف من أبناء الوطن المغرر بهم والذين عادوا ليمارسوا دورهم الطبيعي.

وحول موقف الحلفاء من الوضع الاقتصادي الصعب، أكد الرفيق الأمين العام المساعد ان الحلفاء لعبوا دورا مهما في الدفاع عن سورية ووحدتها وسيادتها وقدموا شهداء ودعما اقتصاديا، ولكن في الوقت ذاته لهم أجنداتهم السياسية والاقتصادية ومصالحهم التي يجب علينا فهمها، لافتا إلى أن الجامعة العربية هي التي ستعود لسورية وليس العكس وعند عودة سورية سيعود الدور العروبي لها.

وتطرق الرفيق الهلال إلى الممارسات غير الوطنية التي تقوم بها مجموعات ما يعرف بـ "قسد" بحق أهلنا في الجزيرة السورية، مؤكدا أن الميليشيات العميلة تنفذ أجندات خارجية استعمارية، وعلى الجميع، سكان مناطق ومنظمات ونقابات ومكونات اجتماعية، مواجهتها وعدم الاكتفاء بالأقوال والتصريحات، مشدداً على أن الوطن الذي يصمد لأكثر من عشرة أعوام، بشعبه وجيشه البطل وقيادته ممثلة بالسيد الرئيس بشار الأسد، لا خوف عليه والنصر حليفه بكل تأكيد.

الرفيق شعبان عزوز رئيس مكتبي العمال والفلاحين المركزيين أشار إلى الجهود الكبيرة التي يبذلها المكتب التنفيذي للاتحاد واتحادات المحافظات لتعزيز العمل النقابي وتحسين واقع الخدمات للعمال، منوها إلى أهمية اجتماعات الهيئات العامة للجان النقابية والموضوعات التي طرحت فيها داعيا إلى تجاوز حالات الخلل النقابي والمالي في الاتحادات والنقابات.

وأشار الرفيق عمار السباعي رئيس المكتب الاقتصادي المركزي إلى أن كل الطروحات التي قدمت مهمة جدا، وستتم متابعتها مع الجهات المعنية لإيجاد الحول المناسبة لها.

واستعرض الرفيق جمال القادري، رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال أنشطة المكتب التنفيذي خلال الفترة الماضية وما تم تنفيذه من مقترحات وتوصيات مؤكداً على أن ما تحقق لصالح الطبقة العاملة ساهم في تخفيف الأعباء المعيشية عنها لافتا إلى مشاركة الاتحاد في إقرار إعادة هيكلة بوليصة التأمين الصحي للعاملين ورفع قيمة خدماتها مؤكداً على أهمية توسيع المظلة النقابية باتجاه القطاع الخاص حيث تم مؤخراً تشكيل ١٣ لجنة نقابية تضم ١٧٠٠ عاملاً وعاملة في كل المحافظات.

وناقش أعضاء المجلس خطة المكتب التنفيذي وطرحوا العديد من القضايا التي تهم الطبقة العاملة فيما يتعلق بالجانب التنظيمي والنقابي والسياسي والشأن العام كالسكن العمالي وارتفاع أسعاره والواقع الاقتصادي والدعم والتثبيت وهجرة الشباب وقضايا تتعلق بالتعليم والكهرباء وغيرها من القضايا المعيشية والاقتصادية والاجتماعية.

وزير الأوقاف: مشروع تطوير مناهج التعليم الشرعي تجربة رائدة للعمل المشترك

أكد وزير الأوقاف الدكتور محمد عبد الستار السيد خلال لقائه اليوم الفرق العاملة في مشروع تطوير مناهج التعليم الشرعي أهمية هذه التجربة الرائدة للعمل المشترك والجهود المتضافرة التي أثمرت منتجاً وطنياً رائداً أصبح واقعاً من خلال تدريسه في المؤسسات الدينية. وأشار الوزير السيد خلال اللقاء الذي عقد في مركز "إرشاد" التأهيلي التخصصي في وزارة الأوقاف بمناسبة انتهاء العمل في المشروع إلى أن هذا العمل هو وطني بامتياز تم بأياد وخبرات وزارات التعليم العالي والتربية والأوقاف وهو يعكس الإسلام الصحيح حيث جاءت المناهج مرتكزة على تصحيح المفاهيم حول القضايا الفكرية المعاصرة ومستندة إلى مقاصد الشريعة الإسلامية دون انحراف عن ثوابت الدين وبعيداً عن الغلو والتطرف.

وركزت مداخلات الحضور على دور المشروع في البناء العلمي والفكري حيث قدم كل من الدكتور محمد وحيد صيام عميد كلية التربية في جامعة دمشق سابقاً والدكتور طاهر سلوم عميد كلية التربية الأسبق مداخلات حول المراحل التي مر بها المشروع وعمليات التأليف والتقويم التربوي.

كما تحدث كل من خالد الطويل موجه اختصاص أول لمادة التربية الإسلامية ولينا الذياب موجهة اختصاص مادة اللغة الإنكليزية في وزارة التربية وربا نصر موجهة تربية إسلامية في درعا والسويداء عن هذه التجربة المشتركة في تطوير المناهج وفوائدها للطلاب.

سورية تجدد مطالبتها برفع الإجراءات الاقتصادية القسرية الغربية غير الشرعية

جددت سورية مطالبتها بالرفع الفوري وغير المشروط للإجراءات الاقتصادية القسرية الأحادية غير الشرعية التي تفرضها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وتسببت بمعاناة شعبها، مؤكدة أن تحقيق الاستقرار يستلزم القضاء على التنظيمات الإرهابية وإنهاء الاحتلال التركي والأمريكي.

وأشار مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة السفير بسام صباغ خلال جلسة لمجلس الأمن اليوم إلى أن تقرير الأمين العام للأمم المتحدة حول الوضع الإنساني في سورية تجاهل الآثار الكارثية للإجراءات القسرية وللحصار غير الشرعي الذي تفرضه الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ويعاني منهما كل سوري، مبيناً أن أي تقييم موضوعي للتعقيدات المتصلة بالوضع الإنساني في سورية يقود إلى نتيجة واحدة مفادها أن السبب الرئيسي فيها هو الاحتلال التركي وممارساته وجرائمه ورعايته للتنظيمات الإرهابية والكيانات المرتبطة به في شمال وشمال غرب سورية.

وأوضح صباغ أن سورية نقلت إلى مجلس الأمن عبر رسائل مختلفة سجلاً تفصيلياً عن ممارسات النظام التركي وجرائمه بحق الشعب السوري بما فيها قطعه المياه وسياسات التتريك والتي تتطلب جميعها ردعاً عاجلاً وحازماً من مجلس الأمن ومساءلة النظام التركي عن جرائمه المختلفة ومحاولاته اليائسة لإعاقة توطيد الاستقرار في سورية بما فيها عرقلته لتنفيذ القوافل الإنسانية عبر الخطوط وتطبيق "خطة الأشهر الستة"، لافتاً إلى ممارسات القوات الأمريكية الموجودة بشكل غير شرعي في شمال شرق سورية ومواصلتها دعم الميليشيات الانفصالية وتيسيرها قيام منظمات غير حكومية بإدارة عمليات قرصنة عبر الحدود مع العراق عبر معبر "فيش خابور" في تناقض فاضح مع قرارات مجلس الأمن واستخدام المساعدات الإنسانية ذريعة لانتهاك سيادة الدول، وأحدث ممارسات تلك القوات قيامها بإدخال كميات كبيرة من بذار القمح التي تحمل إصابات مرضية خطيرة عبر معبر "سيمالكا" غير الشرعي لإلحاق المزيد من الأضرار بالسوريين واقتصادهم الوطني.

وبين صباغ أن سورية واصلت بذل كل الجهود الممكنة وتقديم التسهيلات اللازمة للأمم المتحدة ووكالاتها المختصة لتيسير تنفيذ الولاية ذات الصلة في القرار ٢٥٨٥ في مقابل عرقلة مستمرة من قبل النظام التركي وأدواته الإرهابية، مشيراً إلى أن التعاون بين سورية والمنظمة الدولية نجح في نهاية آب الماضي بتسيير قافلة لبرنامج الغذاء العالمي عبر الخطوط من حلب إلى سرمدا في محافظة إدلب والتي قوبلت بحملة عدائية هستيرية شنها النظام التركي والتنظيمات الإرهابية التابعة له حالت دون توزيع حمولتها على المحتاجين حتى الآن وأدت إلى عرقلة عبور قافلة أخرى كان مقررا أن تتوجه إلى سرمدا في التاسع من الشهر الماضي خلال زيارة المدير العام لبرنامج الغذاء العالمي ديفيد بيسلي إلى حلب حيث عمدت التنظيمات الإرهابية الى استهداف المعابر والمسارات التي ستسلكها القافلة بقذائف صاروخية كما عرقلت قافلة مماثلة كانت مقررة في الثامن والعشرين من الشهر الماضي.

وشدد صباغ على موقف سورية الرافض لآلية العمل عبر الحدود لما تمثله من انتهاك صارخ لسيادتها واستقلالها ووحدة وسلامة أراضيها وللعيوب الجسيمة التي طغت على عملها وفي مقدمتها الإخفاق في ضمان وصول المساعدات إلى مستحقيها وليس للتنظيمات الإرهابية، لافتاً إلى أن ما أكده تقرير الأمين العام حول وجود مخاطر قائمة تتعلق بالعملية الإنسانية عبر الحدود يثبت وجاهة موقف سورية من هذه الآلية إذ يشير التقرير إلى حقيقة أن هذه العملية تدار عن بعد وأن هذا الجزء من المنطقة المخدمة يخضع لسيطرة سلطة محلية يعتقد على نطاق واسع أن لها علاقات وثيقة مع جماعة مسلحة من غير الدول صنفها مجلس الأمن على أنها جماعة إرهابية ما يؤكد إمكانية سيطرة تلك التنظيمات على المساعدات.

محطات البنزين الحر في طرطوس.. تسهيل أم تعجيز؟

طرطوس- لؤي تفاحة

لا يمكـن فهم قرار وزارة النفـط والثروة المعدنية الأخير القاضي بتحديـد محطات معيّنة لاسـتلام أصحاب السـيارات العاملة على البنزين مخصصاتهم والمحدّدة بثمانين ليتراً شـهرياً خلال البطاقة الذكية سـوى تكبيد أصحـاب هذه السـيارات، ومعظمهم من ذوي المداخيل العادية، المزيد من الخسائر وربما التعجيز، وذلك من خلال بحث السـائق عن ضالتـه المفقودة طلباً للحصـول على بعض من الكميات لزوم سفر اضطراري أو لسبب آخر!.

في طرطوس تمّ اختيار ثلاث محطات جميعها خارج مركز المدينة وبعضها يبعد أكثر من عشرين كيلومتراً عنها، الأمر الذي يكبد السائق تكاليفاً هو أساسـاً لا يتحملها أو ربما قد يضطر لبيع مخصصاته، مفضلاً ذلك عن هذه الرحلة غير المبررة وغير المفهومة.

يقول أحد أصحاب السـيارات الخاصـة لـ"البعث": اضطررت للسـفر إلى اللاذقية وكون ليس لديّ كميـة كافية من مخصّصاتي ذهبـت إلى محطة محـدّدة على طريق اللاذقية طرطـوس، فكان ردّ عامـل المحطة –بأنه لا يوجد اليوم بنزيـن حر وربما يأتي الصهريج مساء– هنا يأتي استغراب المواطن بالقول طالما قد منّت علينا الوزارة بكرمهـا غير المعتاد وقامت بزيادة مخصّصـات البنزين من جيوبنا الفارغة أساسـاً، فلماذا لـم تكمل معروفها وتضع هـذا الاحتياطي في المحطات المرتبطة ببطاقة كل سيارة بشكل يضمن تحقيق راحة المواطـن ويوفر عليه المزيد من الجهد والتعب والبحـث غير المجدي فـي كثير من الأحيان، وربمـا قد يتعرض لابتـزاز من صاحب هذه المحطة أو تلك؟!.

عضو المكتـب التنفيذي لقطاع المحروقات والتموين في المحافظة بيـان عثمان أوضح أن قـرار تحديد محطات لبيـع البنزين الحر كان بشـكل اختياري ولم يتمّ إلزام أي محطة بذلك، حيث تمّ تحديد أربع محطات بناء على طلب أصحابها ومراعـاة التوزيع الجغرافي علـى مسـتوى المحافظة من خـلال تخديم أكبـر القطاعات حيوية وحركة، مثل المحطات الموجـودة على الاتوسـتراد والقريبة من مركـز المدينة، إضافة إلى تحديـد محطتين الأولى في بانياس والأخـرى في صافيتا على أمل زيادة محطات أخرى في باقي المناطق، الأمر الذي من شـأنه تأمين المادة بكل أيسر لأصحاب السيارات.

وبيّن عضـو المكتب أن أصحاب المحطات الخاصـة الموجودة لم يتقدم أيّ منهم بطلب الحصول على اسـتلام البنزين الحر وبالتالي لم يتمّ إلزامهم بذلك.

مخصصات "الأعزب" التموينية.. تجاهل مطبق!!

دمشق- ليندا تلي

شـكاوى عـدة وردت إلينـا، فحواها "معرفة آلية الحصول على مخصّصات العازب/ة باعتباره لا يحق له الحصول على بطاقة ذكية، كما تضمنت تساؤلات حول الورقة التي تُعطى من قبل مختار الحي والتي تمكّن العازب من الحصول بموجبهـا على ربطة الخبـز من الفرن حصـراً، وطالبوا بـأن تخصّص لهم بطاقـة كغيرهم يحصلـون من خلالها على الخبز من المعتمد القريب لسكنهم".

هذه الشـكاوى تمثل شـريحة لا بأس بها ولها معاناتهـا التي تفاقمت لجهة غلاء المواصلات والإيجارات وتكاليف المعيشـة، واليوم هذه الشريحة مع كل هذا في صراع مع السـوق السـوداء لتأمين الغاز أو المازوت أو حتى أبسـط مقومات الحياة "الخبز" الذي بات يباع بسعر يفوق الـ٢٥٠٠ ليرة للسياحي.

حملنا هذه الشكاوى وقمنا بمخاطبة العديد من الجهات المسؤولة، ففوجئنا بتقاذف المسـؤوليات فيما بينها بدءاً من محافظة دمشق ممثلة بعضو المكتب التنفيذي شـادي سكرية الذي رفض الإجابة بداية الأمر، دون كتاب رسمي يوجّه لمكتبهم الصحفي، فكان له ذلك، ولكـن المفاجأة الأكبر أن يكون جوابه "لا بطاقة ذكية لغير المتزوج وعليكم التوجّه بالسـؤال إلى وزارة النفط عندها الخبر اليقين". كمـا حاولنـا الحصـول علـى رأي وزارة التجـارة الداخليـة وحمايـة المسـتهلك التـي قامـت بتوجيهنـا مباشـرة لمراجعة وزارة النفـط، التـي أبـدى مكتبهـا الصحفـي عـدم تعـاون وتهـرّب مراراً وتكـراراً، حاسـماً الموضوع فـي نهاية المطاف "بأنـه لا ذكيـة للأعـزب ونحنـا يا دوب عـم نأمّن للأسـر"!!.

لم نيأس من محاولاتنا، فحاولنا معرفة رأي مدير محروقات ريف دمشق منصور طه بعد أخذ ورد ووعود بإرسال الإجابة دون أن يتمّ ذلك، ومن ثم طالبنا بالحصول على موافقة المكتب الصحفي لوزارة النفط!!.

هـذه الشـكاوى نرفعها إلى ذوي الشـأن علّهـم ينصفون هذه الشـريحة التي ليسـت بالقليلة أبداً، والتـي تمّ إغفالها بطريقة أو بأخرى مـن الحصول على مخصّصاتها بحجـة أن أفرادها يحصلون عليها عبر بطاقة ذويهم، متجاهلين بقصد أو غير قصد صعوبات الحصول على المواد الأساسية المدعومة بما فيها مادتا الغاز والمازوت!.

مطلع العام القادم تركيب إشارات طرقية لمحور دمشق السويداء

دمشق – ميس خليل

قامت مديرية هندسـة المرور في المؤسسة العامة للمواصلات الطرقية بتصنيع وتركيب الإشـارات الطرقية ولاسيما التقاطعات الرئيسية التي تشهد أرتالاً كبيرة من السيارات .

مديـر هندسـة المرور أكـرم القنطـار أوضـح لـ"البعث" أنـه تم الانتهاء من دراسـة الإشـارات الطرقيـة لمحـور حمص – طرطـوس من مفـرق الحواش وحتـى طرطوس – جسـر الباسـل، والانتهاء من دراسـة محور طريق القنيطرة – دمشـق، في محافظة القنيطرة للإشـارات الطرقية، على أن تقوم المديريـة بتصنيعها وتركيبها بعد تأمين المواد اللازمة، مشـيراً إلى أن المؤسسـة سـتقوم في مطلع عام ٢٠٢٢ بدراسـة محور دمشق ⩤ السـويداء وبعـض المحـاور الجبلية والتي تشـهد ضبابـاً كثيفاً في فصل الشـتاء.

وذكر القنطار انه تم تصنيع /١٧٤١/ إشارة طرقية بكافة أنواعها ومقاييسها لمحاور الشبكة الطرقية المركزية، والانتهاء من تصنيع /٩٣٨/ إشارة لمحور دمشق – درعا حتى معبر نصيب الحدودي، وتصنيع /٤٩٣/ إشارة طرقية بكافة أنواعها ومقاييسها لطريق عام سراقب– حلب.

وبين مدير هندسـة المرور أنه تم تركيب /١٥٥٤/ إشـارة طرقية و لوحات جسـور على الشـبكة الطرقيـة المركزيـة، وتركيب مسـامير عاكسـة مختلفة للتخفيف من السـرعة ورفع سـوية السـلامة المرورية في محافظـة حمص (معبر خربة غـازي، تحويلة حمص الغربيـة، طريق حمص – السـلمية)، وتركيب مسـامير عاكسـة مختلفة فـي محافظة اللاذقيـة على أتوسـتراد اللاذقيـة – طرطوس، وتركيب مسـامير عاكسـة مختلفة في محافظة دمشـق علي طريق دمشـق – السـويداء في منطقة (خربة الـورد)، منوهاً إلى أن المؤسسـة حاليـاً بصـدد تركيـب /٩٣٨/ إشـارة طرقيـة لمحور دمشـق – درعا.

وذكـر القنطار أنـه تم دهان /٢٢/كم خط أبيـض متقطع في محافظـة القنيطرة (طريق القنيطرة – دمشـق)، و/٩٠/كم خط أبيض متقطع فـي محافظة اللاذقية (طريق اللاذقية – طرطـوس)، و/٧٣/كم خـط أبيض متقطع و /١٤٦/ خط أصفر مسـتمر في محافظة حمص على (طريق حمص – السلمية) و(طريق عام حمص – طرطوس في مواقع الصيانة الحديثـة)، بالإضافة إلى /٧/كم خط أبيـض متقطع في محافظة حماة على (طريق حماة – وادي العيون).

استنفار كامل لمواجهة العاصفة في اللاذقية

اللاذقية- مروان حويجة

اسـتنفرت ورشـات الصيانة والخدمـات بكامل طواقمهـا فـي محافظـة اللاذقيـة للتصـدي لآثار العاصفـة المطرية الهوجـاء التي تسـبّبت بأضرار زراعيـة واختناقـات حادة في تصريـف المياه التي غمرت الشـوارع وعطّلت حركة السـير، كما ألحقت أضـراراً بالشـبكة الكهربائية وأدّت إلـى انهيارات وانزلاقات ترابية، حيث سارعت طواقم عمال الصيانة والطوارئ في مجالس المدن وشركة الصرف الصحي والدفاع المدنـي وفوج الإطفاء للاسـتجابة للحالات الطارئة وتسـليك المجاري المائية وتصريف المياه، في وقت نفّذت فيه ورشات شركة الكهرباء أعمال إصلاح الأعطال على الشبكة الكهربائية.

وتتابـع ورشـات مديرية النظافـة أعمالهـا لمعالجة الاختناقات والأضرار الناجمة عـن الأمطار الغزيرة وما يرافقها من رياح شديدة، حيث تعمل ورشات من المديرية

فـي الطريق البحري بحـي الرمل الجنوبـي لرفع أكوام الحجارة والصخـور عن الطريق، التـي دفعتها الأمواج العاتية من شـاطئ البحر وتسبّبت بإغلاق الطريق بشكل مؤقت لحين استكمال الأعمال.

ما بين تفاؤل "الزراعة" وقلق "الفلاح".. بدء مغامرة الموسم في حماة

حماة- ذكاء أسعد

بينما أبدت مديرية زراعة حماة تفاؤلاً واضحاً مع بدء موسم زراعة القمح والشعير، ظهر جلياً قلق الكثير من الفلاحين وتخوّفهم من الخسائر التي قد تطالهم بسبب ارتفاع التكاليف هذا الموسم، حيث تصل تكلفة الدونم الواحد من الشعير إلى أكثر من ٥٠ ألف ليرة، تزامناً مع عدم دعم هذا المحصول لهذا العام بأي من مستلزماته ولاسيما مع تأخر هطول الأمطار.

واعتبر الكثير من الفلاحين أن زراعة محصولي القمح والشعير تكاد هذا العام تكون أشبه بالمغامرة في ظل ارتفاع أسعار البذار والمحروقات وارتفاع أجور الفلاحة والنقل.

ورغم أن زراعة محصول القمح مازالت في البدايات، وذلك بسبب انتظار الفلاحين الذين يزرعون أراضيهم بالمساحات البعلية هطول الأمطار، يؤكد مدير زراعة حماة تكليفاً الدكتور سامي أبو الدان تنفيذ ٢٢٧٩ هكتاراً من المساحة المخطّط لها والبالغة ٢٠ ألف هكتار لهذا العام.

أما بالنسبة للمخطط له من القمح السقي فيبلغ ٢٥١٧٤ هكتاراً تم تنفيذ ٨٩٤ هكتاراً منها، مشيراً إلى منح المزارعين ٣ ليترات من المحروقات للدونم الواحد من محصول القمح السقي وليتر ونصف للقمح البعل يتمّ توزيعها على الوحدات الإرشادية تباعاً.

وبالنسبة لمحصول الشعير فقد أكد أبو الدان أن زراعته تتركز في ريف حماة الشرقي بالسلمية والصبورة والحمراء بنسبة ٨٥٪ حيث بلغت النسبة المخطّط لها لهذا الموسم ٩١٦٨ سقياً و١١٤٠٠ بعلاً، نفذ منها حتى الآن ١١٩٠ سقياً و٢٤٨٥٨ بعلاً.

واعتبرت المهندسة مروة عكرة رئيسة دائرة المحاصيل في مديرية الزراعة أن انحباس الأمطار والتغيرات المناخية هي السبب الرئيسي لانخفاض إنتاج القمح العام الماضي، فعندما وصلت حبة القمح لمرحلة الامتلاء انحبست الأمطار، مشيرة إلى أن نسبة التنفيذ للقمح البعل بلغت ٢٠٠٪ في حماة العام الماضي.

من جهته المهندس أسامة سويدان مدير إرشادية عقارب بيّن أن الشعير البعل هو المحصول الأساسي للريف الشرقي، حيث يشكّل نحو ٨٥٪ من المساحات المزروعة في هذه المنطقة والتي تصنّف ضمن مناطق الاستقرار الثالثة والرابعة وذلك لقلة الهطول المطري فيها، حيث تبلغ المساحات المخطّط لها هذا العام نحو ٨٠٠٠ هكتار، وبسبب عدم دعم هذا المحصول بالبذار والأسمدة والمحروقات وكافة مستلزماته هذا العام بخلاف العام الماضي، سيؤدي لغلاء هذه المستلزمات في السوق السوداء إلى حدّ يرهق المزارع لتصبح زراعة محصول الشعير حلماً لمزارعي هذه المنطقة وحكراً على ميسوري الحال، وفق تأكيدات سويدان.

وأكد زياد القصير مدير فرع المصرف الزراعي في السلمية أنه يتمّ تزويد الفلاحين بـ٢٥ كيلو من بذار القمح للدونم السقي و١٥ كيلو للبعل بسعر ١٥٨٥ ليرة للكيلو غرام الواحد، إضافة إلى الأسمدة ومنها السوبرفوسفات ١٤ كيلو للقمح السقي و٧ كيلو للبعل، حيث يبلغ سعر الطن منه مليوناً و١٧٧ ألف ليرة، و٥ كيلو ونصف يوريا للقمح السقي و٢ كيلو للبعل بسعر الطن مليون و٣٨٤ ألفاً، ونترات ٢٦ فبقدم ١٠ كيلو للسقي و٣ ونصف للبعل بسعر الطن ٨٠ ألفاً و٨٠٠٠ "واليوريا والسوبر فوسفات" هي دفعة أولى سيقدم مثيلتها لاحقاً، مبيناً أنه يتمّ تسديدها، حسب القصير، إما نقداً أو عن طريق قروض من المصرف الزراعي.

ويرى الخبير التنموي أكرم عفيف، عدم وجود زراعة هذا العام بسبب عدم قدرة الفلاح على تمويل أرضه من جهة ارتفاع التكاليف وعدم الدعم، فقد يقع الفلاح بمخاطر الخوف والقلق من الخسائر الكبيرة التي ترهق كاهله بعد التباين الكبير في التكاليف بين اليوم وأمس، لأن تكلفة تجهيز الدونم سابقاً كانت لا تتجاوز ١٠ آلاف ليرة أما اليوم فتتجاوز ١٠٠ ألف ليرة، وهذه الأسباب كافية لتجعل الفلاح يفكر كثيراً قبل الزراعة.

نقص الأصناف وارتفاع أسعارها ينعشان سوق الدواء السوداء

حمص- صديق محمد

بات نقص بعض الأدوية وغياب البعض الآخر، بالتوازي مع ارتفاع أسعارها، يؤرّق المواطنين، وخاصة الذين يتطلّب وضعهم الصحي توفر الأدوية بشكل دائم كون غيابها يهدّد حياتهم.

"البعث" التقت عدداً من الصيادلة في حمص، الذين أجمعوا على وجود نقص في بعض الأدوية العصبية بشكل كبير والتي لا تُصرف إلا بموجب وصفة طبية نظامية، معتبرين أن ارتفاع أسعار الأدوية اليومي يستنزف رأسمال الصيدلاني، فعلبة الدواء التي يبيعها لا يستطيع تعويضها، إضافة إلى أن هامش ربحه بسيط، مطالبين بإصدار التسعيرة المناسبة ليحصل المواطن على الدواء بسعر منطقي يتوفر في كل الصيدليات.

ولم يخفِ الصيادلة السوق السوداء للأدوية الوطنية، إذ يضطر الصيدلاني إلى شراء ما ينقصه من أدوية من هذه السوق وبأسعار مرتفعة بما يعادل ضعف تسعيرة العموم المسجلة، وهذا يؤدي إلى رفع السعر عند بيعه للمواطن لأن المهمّ اليوم هو توفير الدواء أكثر من الاهتمام بالسعر، إذ بات مطلب الكثيرين –في ظل البحث المضني عن نوع محدّد من الأدوية– هو توفير الدواء بأي سعر..!.

وطالب الصيادلة وزارة الصحة بالإسراع في إصدار تسعيرة جديدة قبل فقدان أغلب الأدوية المطلوبة يومياً، وخاصة السيتامول وأدوية الصرع والاختلاجات والمراهم، مشيرين إلى أن كمية كل طلب من المستودعات أقل من المطلوب، وبسعر زائد عن الدفعة السابقة، إضافة إلى تحميل بعض الأدوية الراكدة مع مدة صلاحية تقترب من الانتهاء عند كل طلبية مما يزيد من خسارة الصيدلاني في هذه المواد.

الدكتور شادي طرابلسي رئيس فرع نقابة صيادلة حمص أكد أنه لا فقدان لأي من الزمر الدوائية في الصيدليات، حيث يوجد بديل لأي زمرة، موضحاً أنه لم يسجل فقدان كامل لزمرة معينة، لكن أحياناً المواطن يريد الاسم التجاري نفسه للدواء وقد يكون غير متوفر في بعض الصيدليات، غير أن البديل متوفر والتركيب نفسه وبالفعالية ذاتها.

وحول تسعيرة الدواء، اعتبر طرابلسي أن طرح الأدوية في السوق الدوائية من قبل المعمل بسعر أعلى من السعر المحدّد من قبل وزارة الصحة وضع الصيادلة عرضة للهجوم، فالصيدلاني أمام خيارين إما أن يمتنع عن شراء الدواء بسعر أعلى أو أن يستكين لهذه الظاهرة ويعمل على تأمين الأدوية بالسعر الذي يُعرض عليه!.

سباق آخر العام..!

اعتدنا في الشهر الأخير من كل عام أن تتسابق الوزارات والمؤسّسات التابعة لها والشركات العامة الأخرى المستقلة إدارياً ومالياً إلى إعداد تقارير نهاية السنة، تبيّن فيها بالأرقام نسب الإنجاز وصعوبات العمل، ودائماً توضع تلك التقارير في مجلدات أنيقة تقدّم للجهات العليا للنظر بها.

الملاحظ أن غالبية المؤسّسات تحرص على إظهار الجانب الإيجابي في عملها، وهذا بالتأكيد من حقها إذا ما كانت الوقائع صحيحة، ولكن ما يُثبت فيما بعد أن العديد من المؤسّسات وفي ظل غياب الرقابة والمحاسبة "تشطح" كثيراً في ذكر أرقام قد تكون غير واقعية عن "منجزاتها" في محاولة للتعتيم على تقصيرها في القيام بمهامها وتحقيق أهدافها، والخطير هنا أن الجهات التنفيذية تتخذ قرارات وتضع ≠≠خططاً وفق معطيات تلك الأرقام دون التدقيق فيها لتحدث الكوارث فيما بعد وحينها لا ينفع الندم.

والسؤال هنا: لماذا لا يتمّ تشكيل لجان محايدة يوكل إليها إعداد التقارير وفق أسس ومعايير موضوعية تبرز الإيجابيات، وتشير إلى الخلل والسلبيات وعلى أساسها يتمّ مكافأة الإدارات المبدعة ومحاسبة الفاشلة منها، في ظل غياب التقييم الصحيح لعمل المؤسسات، وترك الأمور على مزاج الإدارات؟.

نعتقد أنه اقتراح يحاكي أهداف مشروع الإصلاح الإداري المنشود بالوصول إلى إدارات رشيقة بالأداء وذات جودة عالية بالإنتاج، وللعلم هناك مؤشرات لتقويم أداء القطاعين الإداري والاقتصادي يُعمل بها عالمياً وفي أكثر الدول تقدماً، تدلّ على كفاءة الإدارة، وكفاءة التشغيل، ونوعية الإنتاج، والمفارقة أننا ندرّس ذلك في مناهج كليات الاقتصاد في جامعاتنا، لكن دون تطبيق عملي لها في مؤسساتنا الإنتاجية!.

بالمختصر، لسنا هنا بوارد التشكيك بالتقارير الإنتاجية للمؤسسات بمختلف القطاعات، فهذا شأنها والمفروض أن يكون هناك من يحاسبها إن أخلّت بتقاريرها، وإنما القصد الإشارة والاقتراح بالبحث عن أفضل الطرق لإعداد المؤشرات الخاصة بالأداء والكفاءة والجودة في الإنتاج كماً ونوعاً، والتي على أساسها تُبنى المشاريع التنموية الإستراتيجية الواعدة، ولا نعتقد أن ذلك من المستحيلات، بل هو أمر متاح للجميع عندما تتوفر الإدارة الناجحة والإرادة القوية، مع بيئة تشريعية محفزة للعمل والارتقاء به إلى مستويات متقدمة عبر أرقام ومعطيات صحيحة تؤسّس لمخرجات نوعية.

غسان فطوم
gassanazf@gmail.com

مع ترقّب فرص التمويل..
دراسة المزيد من طلبات وأضابير إحداث شركات ومناطق التطوير العقاري

دمشق – علي بلال قاسم

لأن العنوان العريض لموجبات وجود الهيئة العامة للاستثمار والتطوير العقاري هو إحداث وتطوير مجتمعات عمرانية وخدمية متكاملة، كان الخيار المنطقي بترك الأبواب مشرعة ومفتوحة بشكل مستمر لدراسة المناطق العديدة والمختلفة تمهيداً لإحداث مناطق تطوير جديدة خاصة أو عامة.

ومع التشجيع الذي يرمي لإحداث شركات تمويل عقاري كونها تدعم عمل المطورين العقاريين، وتسهم بتأمين المزيد من الوحدات السكنية، كان التعويل كبيراً جداً على قانون التطوير والاستثمار العقاري الذي يهدف إلى تنظيم أعمال التطوير العقاري، وجذب الاستثمارات العربية والأجنبية للمشاركة فيه، وإقامة مدن وضواح سكنية متكاملة، ومجمعات عمرانية جديدة، إضافة إلى معالجة مناطق السكن العشوائي، وفق ما نصت عليه المادة ٣ من القانون، وهذا ما يتم الاشتغال عليه عبر دراسة المزيد من الطلبات والأضابير المتعلقة بإحداث شركات ومناطق تطوير عقاري، حسب ما تفيد المعلومات التي أكدتها مصادر الهيئة، حيث تقدمت شركتان للحصول على ترخيص أولي للعمل كمطور عقاري، وتتم دراسة الرؤى الفنية المعتمدة، والآلية المتبعة لعملهما.

أحدث ما حُرر

يأتي ذلك كأحدث ما حرر بعد موافقة مجلس إدارة الهيئة مؤخراً على ما تقدمت به شركة "اميسا" للتطوير والاستثمار لإحداث منطقة تطوير عقاري في منطقة المزة العقارية باسم "اميسا الشام" بعد استكمال الإجراءات القانونية، ودراسة الرؤى الفنية، والبرنامج التخطيطي لإنجاز ما يقارب ٥٠٠ شقة سكنية تنسجم مع منطقتي "باسيليا وماروتا سيتي" المجاورتين لها، علماً أن الشركة نفسها كانت قد وضعت حجر الأساس لأول مشروع تطوير عقاري لشركة "اميسا" في منطقة أم العظام بحمص نهاية آذار الماضي، في وقت وصل عدد شركات التطوير العقاري المرخصة في سورية إلى ٦٧ شركة، ست منها تعود للقطاع العام، مع التنويه إلى أن عدد شركات التطوير العقاري يتغير بشكل متواصل بسبب حصول شركات جديدة على الترخيص، وخسارة أخرى له.

تنظيم وتنمية وتشجيع

تشكّل مساعي الهيئة لتحقيق مجموعة من الأهداف فرصة لخلق وتطوير مجمعات عمرانية وخدمية متكاملة، واختيار أنسب المواقع لإقامة مناطق التطوير العقاري، ومعالجة مناطق السكن العشوائي لرفع مستويات البيئة المعيشية والاجتماعية، بالتوازي مع تشجيع المستثمرين للمساهمة في التطوير العقاري، وإعادة الإعمار، وتتركز الجهود – وفقاً لكلام مسؤول صادر عن الهيئة – على تنظيم نشاط التطوير العقاري، والمشاركة في تنفيذ سياسات التنمية العمرانية، وتوجهات التخطيط الإقليمي، وتشجيع دور القطاع الخاص الوطني، والاستثمار المحلي والعربي والأجنبي في عملية البناء والإعمار، ولا يمكن إغفال تحديات تواجه إقامة مدن وضواح عمرانية متكاملة من قبيل تأمين الأراضي المعدة للبناء، وإقامة مناطق الخدمات التخصصية والمعرفية، مع تطوير وتأهيل مناطق سكنية قائمة ضمن المخططات التنظيمية، هذا إذا أخذنا بعين الاعتبار الملف الأكثر حساسية ووجعاً تنموياً المتمثّل بمعالجة مناطق السكن العشوائي، وفق مفهوم التنمية الحضرية المستدامة.

حرص ترويجي

تحرص إدارة الهيئة على الترويج والتذكير بالمزايا الممنوحة للمطور العقاري من الإدخال المؤقت طيلة فترة إنجاز المشروع لجميع احتياجاته من الآلات والآليات والأجهزة والتجهيزات والمعدات وسيارات العمل اللازمة لتنفيذ المشروع، مع إمكانية إجراء عمليات الاستبدال لها، واستيراد جميع مواد البناء وتجهيزات الأعمال اللازمة لتنفيذ المشاريع المرخصة دون التقيد بأحكام وقف ومنع وحصر الاستيراد، ونظام الاستيراد المباشر من البلد المنشأ، مع فتح حساب بالنقد الأجنبي لدى المصارف بما يتفق مع أنظمة القطع لصالح المشروع المرخص، واستخدام الأموال من النقد الأجنبي في تمويل المشروع المرخص، أو المساهمة برأسمالها أو شراء أسهمها، عدا عن الاقتراض لصالح المشروع المرخص من المصارف بضمانة الأموال الخاصة.

حوافز ضريبية

ومن جانب الحوافز الضريبية، تقول معلومات الهيئة إن المرسوم التشريعي رقم ٥١ لعام ٢٠٠٦ ينظم الضريبة وفق مبدأ تصاعدي تدريجي، ويصل أقصى معدل ضريبي للأفراد أو الشركات إلى ٢٨٪ على الأرباح الصافية، وتخضع المشاريع العقارية لمبدأ الحسم الديناميكي، أما الشركات المساهمة التي تطرح أسهمها على الاكتتاب العام بنسبة لا تقل عن ٥٠٪ فمعدلها الضريبي ١٤٪، والمشاريع المشمولة بقوانين تشجيع الاستثمار (منها قانون التطوير والاستثمار العقاري رقم ١٥ لعام ٢٠٠٨، أعلى معدل ضريبي لها هو ٢٢٪، ويخفض هذا المعدل وفق أسس مشجعة لتحقيق المشروع.

تنافس على "شفط" الثلاثة آلاف مليار!!

لم يطق التجار، ولا كل من يُقدم خدماته المأجورة، صبراً، فلم ينتظروا حتى تصل زيادة الرواتب إلى أيدي العاملين المدنيين والعسكريين والمتقاعدين، فانخرطوا كلهم في منافسة عنوانها: "من يشفط أكثر"!.

نعم، الكل بدأ بمنافسة محمومة للفوز بحصة من "كعكة" الزيادة التي قدّر معاون وزير المالية منهل هناوي تكلفتها مع التعويضات الجديدة بمبلغ ٣ آلاف مليار ليرة!.

وإذا كان سائقو سيارات التكسي سبّاقين دائماً بزيادة الأجرة، فقد وجدوا برفع سعر البنزين والرواتب معاً فرصة ذهبية "للشفط السريع" دون أي حسيب أو رقيب!.. كما أن الكثير من السلع التي تحضر على موائد السوريين في أعياد الميلاد ورأس السنة، وجد تجارها بزيادة الرواتب فرصة ذهبية لرفع أسعارها من منطلق أن المواطن زادت قدرته الشرائية بنسبة ٣٠٪ شهرياً مقارنة بدخله السابق!.

لن تنفع تهديدات وزير التجارة الداخلية بالويل والثبور، ولا بالضرب بيد من حديد، أي بتشديد العقوبات لمخالفي نشرات الأسعار التموينية، فقد قُضي الأمر وارتفعت الأسعار قبل قبض المستحقين للزيادة!.

وقبل أن يهدد الوزير مربي الدواجن مثلاً بعدم رفع أسعار منتجاتهم من الفروج والبيض، فليطلب من الجهات الحكومية نفسها ألا ترفع أسعار منتجاتها وخدماتها كما فعلتها وزارة الصحة، أو غيرها من الجهات التي قد تفعلها خلال القادم من الأيام!.

لقد سبقت وزارة الصحة أصحاب سيارات الأجرة، فرفعت فور صدور مراسيم الزيادة أسعار الدواء بنسبة توازي تماماً نسبة زيادة الرواتب، أي ٣٠ ٪، فهل هي مصادفة؟!.

الملفت أن وزارة الصحة لم ترفع أسعار زمر دوائية محددة كما كانت تفعلها في السابق، بل تقصّدت رفع أسعار ١٢٧٥٨ صنفاً دوائياً كي تضمن "شفط" أكبر قدر من نسبة الزيادة من كل مريض يشتري أي صنف من الدواء رخيصاً كان أو ثميناً!.

قد لا يتذمر كثيراً من يشتري الأدوية في حالات المرض العابرة كالرشح والزكام من زيادة سعرها ٣٠٪، لكن الأمر مختلف تماماً مع الأمراض المزمنة التي يتعاطى أصحابها الصنف الدوائي يومياً، وهذا يعني أن زيادة الراتب بالنسبة للموظفين والمتقاعدين سيذهب معظمها إلى الأدوية، وتعني لغيرهم اقتطاعاً جديداً من دخلهم لم يحسبوا له حساباً!.

بدا واضحاً أن وزارة الصحة كانت تنتظر صدور قرارات زيادة الرواتب كي تستجيب لرغبة شركات الأدوية برفع أسعار جميع الزمر الدوائية، بل من شدة فرحها لم تطق صبراً فتنتظر حتى أول الشهر لتصدر قرار زيادة الأدوية بنسبة ٣٠٪، فأصدرتها بالتزامن مع مراسيم الزيادة!.

ما نريد قوله: إن معظم التجار والجهات الحكومية وجدت في زيادة الرواتب فرصة لرفع أسعار منتجاتها وخدماتها كي "تشفط" الحصة الأكبر من كعكة الثلاثة آلاف مليار الجديدة التي ستضخ في الأسواق تدريجياً، بل إن عدة جهات حكومية سبقت التجار بفعلتهم لمعرفتها المسبقة بأن زيادة الرواتب على وشك الصدور، فرفعت سعر البنزين المدعوم، وقبلها بأسابيع رفعت سعر الغاز والمازوت والكهرباء!.

الخلاصة: بفعل المنافسة المحمومة على "شفط" دخلهم من قبل التجار وعدة جهات حكومية، سيكتشف العاملون والمتقاعدون عند صرف راتبهم الجديد المتضمن الزيادة والتعويضات أن قدرتهم الشرائية لم تتحسّن.. بل وربما انخفضت!!

علي عبود

ذهبية وبرونزية للجمباز في كأس الفراعنة

سامر الخيّر

اختتم اتحاد الجمباز مشاركاته الخارجية لهذا العام بأفضل طريقة ممكنة بعد حصده لميداليتين ملونتين وسط منافسة قوية جداً بوجود أبطال مصنّفين ومعروفين دولياً، وذلك في كأس الفراعنة الدولية والتي تقام في مصر، حيث نال عبد الله طراب الميدالية الذهبية على جهاز القفز والترتيب الرابع على جهاز الثابت، ومحمد خليل الميدالية البرونزية على جهاز القفز والترتيب الثامن على جهاز الحركات الأرضية.

البطولة شهدت مشاركة أكثر من ٢٢٥ لاعباً مثلوا ١٣ دولة بالإضافة إلى عشرة أندية مصرية، لتكون هذه المشاركة بصمة ثقة بأن جمبازنا بخير وأن العام القادم سيكون مليئاً بالتتويجات، حسب ما أكده رئيس اتحاد اللعبة محمد حبوباتي لـ"البعث"، مشيراً إلى أن اللاعبين الجيدين موجودون وإصرارهم على مزيد من التطور ذهنياً وبدنياً يلمسه كل من يشاهد تدريباتهم وهذا حقيقة حافز إضافي للاتحاد لتقديم كل ما يتوفر حتى تتكلل جهود الجميع ونرى علمنا الغالي يرفرف في كل المنصات الدولية.

وكشف حبوباتي أن المعسكرات التي يخضع لها لاعبونا أتت ثمارها، فمشاركتنا لم تأتِ لمجرد اكتساب الاحتكاك والخبرة بوجود أبطال دوليين، بل ليكون لنا حضور قوي يحسب له في المستقبل وبالتأكيد لحصد الميداليات.

وأشار رئيس الاتحاد إلى أن وجود العديد من أبطالنا السابقين وكوادرنا في مناصب دولية، وبذلهم كل مجهود لتقديم الدعم المستمر للجمباز ولاعبينا، أحد أهم عوامل النجاح.

كرة العربي تثبت حضورها في دوري السيدات

السويداء – زياد عامر

نجح فريق سيدات العربي بكرة القدم في تأكيد حضوره الإيجابي هذا الموسم، منهياً مرحلة الذهاب من الدوري في المركز الثالث خلف فريقي فيروزة والوحدة.

مدرب الفريق مفيد زهر الدين أكد لـ "البعث" وجود معاناة كبيرة لدى اللاعبات نتيجة عدم الاهتمام من قبل الإدارة، لذلك تم اللجوء لأصحاب الأيادي البيضاء (من خارج المحافظة) لتأمين متطلبات الفريق من كافة النواحي.

وبيّن زهر الدين أن الأحوال تحسنت قليلاً مؤخراً من حيث الاهتمام والمتابعة بعد تكليف وليم جمول كمسؤول عن كرة القدم، إضافة لوجود عضو مجلس الإدارة وسام أبو فخر، وتأمين رعاية للفريق.

أما عن الجانب الفني فأرجع زهر الدين أسباب التفوق لارتفاع مستوى حارسة المرمى شهد أبو راس بعد أن كان هذا المركز نقطة الضعف خلال الموسم الماضي، وتعليقاً على نتائج مرحلة الذهاب قال زهر الدين: كان الفوز على نادي عمال السويداء ومحافظة حمص بالسويداء متوقعاً، لكن غير المتوقع أن نخسر مع الوحدة وجرمانا على أرضنا، والسبب سوء التحكيم، لكن الأهم من ذلك أننا كسبنا نقاط مباراتين خارج الديار على الخابور وعامودا اللذين كانا من فرق المقدمة، وتبقى الخسارة أمام نادي فيروزة طبيعية كونه المتصدر بجدارة.

الجدير ذكره أن العربي تغلب ذهاباً على أرضه على نادي عمال السويداء بهدفين مقابل هدف، وعلى نادي محافظة حمص بهدف، وتلقى الخسارة أمام جرمانا بهدف، وأمام الوحدة بأربعة أهداف مقابل هدف، وخارج الديار فاز على الخابور وعامودا بالنتيجة نفسها بهدف نظيف، وجاء في المركز الثالث بـ ١٢ نقطة، فيما ذهب المركز الأول لنادي فيروزة بـ ١٦ نقطة، والثاني لنادي الوحدة بـ ١٣ نقطة.

الجزيرة يحسم صدارة المجموعة الشمالية لدوري الدرجة الأولى

الحسكة – دحام السلطان

حسم الجزيرة صدارة المجموعة الشمالية "الرابعة" لدوري الدرجة الأولى بفوزه على وصيفه الجهاد بهدفين دون مقابل في ختام إياب منافسات المجموعة التي أقيمت على ملعب تشرين بالحسكة، ليظفر بالمركز الأول وينجح بالمرور إلى الدور الثاني، والسير في طريق التأهل إلى دوري الكبار.

المشهد الأول من اللقاء جاء دون المستوى المطلوب من المتنافسين على ورقة صدارة المجموعة، وظلت محاولات كل منهما دون حجم المنافسة على بطاقة صدارة المجموعة، فلم يقنع الجزيرة، من خلال لاعبي الصف الثاني الذي نزلوا على حساب بعض الأساسيين، بالشكل المأمول منه، فجاءت محاولاته خجولة من خلال رأسية فايز الأسيود، ورأسية يوسف الحوران، وفرصة محمود العلي، وبعيدة يلماز عيسى التي جاورت قائم الجهاد الأيسر، وأغلى الفرص انفرادة مصطفى إدريس التي جاءته بالمسطرة من طويلة الحوران البينية قبل أن تضيع فوق العارضة، ولم يظهر الجهاد كذلك إلا من خلال محاولة وليد محمد علي التي علت عارضة الجزيرة، وبها انتهى المشهد الأول.

في الشوط الثاني تغيّر مشهد الأداء قليلاً، فأشرك الجزيرة أساسييه تباعاً، ليسجل مهاجمه عيسى العلي الهدف الأول لفريقه مستثمراً الدربكة الكروية التي جرت على مشارف مربع الجهاد الصغير في الدقيقة ٤٩ قبل أن يقول واثق الجزيرة يوسف حوران كلمته ويحرز الهدف الثاني لفريقه في الدقيقة ٧٥ بطريقة جميلة، بعد ذلك تناوب لاعبو الجزيرة في تعزيز المحاولات عن طريق أسامة النجم، وأغلاها قوية الأنيق يلماز عيسى البعيدة التي علت العارضة الجهادية قليلاً، عند ذلك شعر الجهاد بحراجة موقفه، لكن محاولات مهاجميه: أحمد الشيخ، ونور الدين فتاح، وأحمد محمد خير عثمان لم تشفع له في تعديل النتيجة التي ظل لونها جزراوياً لنهاية اللقاء.

زحمة مباريات في أجواء جوية صعبة.. وكرتنا تستغيث!!

ناصر النجار

المتابع للنشاط الكروي في هذه الأيام يلاحظ زحمة كبيرة في ملاعبنا لأداء المباريات الرسمية وسط جدول مضغوط لا طائل منه، وما زاد من مساوئ الضغط حالة الملاعب المزرية، إضافة إلى حالة الطقس في أيام الخير، وقد حوّلت ملاعبنا العشبية إلى برك مائية وطينية، أما الملاعب الصناعية فقد اهترأت تماماً، وبعضها دخل مرحلة الشيخوخة المبكرة.

ومنذ عودة الدوري الكروي الممتاز إلى ساحة النشاط، ازدحمت الملاعب، وبتنا نرى كل يوم تعديلاً في جدول المباريات لعدم وجود ملعب فارغ، وتأجيلاً لمباريات أخرى بسبب الأحوال الجوية السائدة، فتم تأجيل مباراة الجمعة بين حطين والشرطة لأسباب المطر والأحوال الجوية، وبالمقابل أصرت اللجنة المؤقتة على إقامة مباراة جبلة والفتوة في اليوم التالي والظروف الجوية لم تتحسّن، والملعب ذاته لم يتغير، لذلك كان السؤال: لماذا تم تأجيل مباراة الجمعة، وتم الإصرار على إقامة مباراة السبت؟.. أمر يدعو للاستغراب والدهشة، ومن تابع مباراة جبلة والفتوة شعر بالإشفاق على الفريقين وهما يؤديان هذه المباراة بظروف غير طبيعية! الأحد أقيمت باللاذقية مباراة شباب حطين مع الجيش، وسط عاصفة مطرية أغلقت فيها نصف الشوارع، فهل حققنا الفائدة من إقامة المباراة وسط هذه الأجواء؟ وتبقى الشكوى قائمة من مدربي فرق الشباب عن سبب هذا الضغط غير المبرر لدوري الشباب ولم تتبق من الدوري في رحلة ذهابه إلا مرحلتان؟! فريق شباب العربي خسر أمام الكرامة بنصف دزينة من الأهداف، ثم فاز بالمباراة التي تليها على النواعير بنصف دزينة من الأهداف أيضاً، وفي سؤال المدرب عن هذا التناقض قال: ضغط المباريات ومشقة السفر أجهدا الفريق بلقاء الكرامة فخسرنا، ولم نكن نملك الوقت لمعالجة اللاعبين المصابين واستشفائهم فغابوا عن مباراة حمص، وفي اللقاء التالي اكتملت الصفوف ففزنا، فالضغط يسهم بالإجهاد والإصابات، وإذا كان مثالنا الحي فريق العربي، فهناك الكثير من الأمثلة، لدرجة أن الفرق التي تفوز اليوم تخسر المباراة الثانية، وهذا حدث مع المنافسين على اللقب كالاتحاد والجيش وتشرين، وغيرهم.

هذا الحديث ينسحب على مباريات الدوري الممتاز، حيث من المقرر أن تقام مباريات المرحلة التاسعة يومي الثلاثاء والأربعاء، ومع الأوضاع الصعبة للملاعب فإن إقامتها أثناء المنخفض الجوي ستزيد من تعاسة الملاعب، وتسهم بسوئها أكثر فأكثر، ولا نجد ضرورة لإقامتها تحت ضغط من المدرب الروماني تيتا الذي يريد رؤية أكبر عدد من اللاعبين والمباريات في هذه الفترة قبل أن يقيم معسكره الداخلي الأول المغلق نهاية الأسبوع المقبل، وبمثل هذه الأجواء وهذه الملاعب لن يجد ضالته من اللاعبين المميزين لأن الأجواء المناخية الصعبة مع سوء الملاعب لن تسمح للاعبين بتقديم أفضل ما عندهم، فضلاً عن احتمال تعرّض البعض للإصابات، والعديد من مباريات هذه المرحلة جماهيرية كمباراة جبلة مع تشرين، ومع وضع ملعب الباسل باللاذقية، والبعث بجبلة بالصيانة، ووصول ملعب المدينة الرياضية إلى أسوأ حال، أين ستقام المباراة؟ وإن أقيمت هل سيسمح واقع الحال بمباراة كروية مرموقة، أم بمباراة تشبه مباريات الأحياء الشعبية؟ الكلام نفسه سينسحب على مباراة الجيش مع الوحدة التي ستقام بملعب الجلاء الصناعي الذي سيكون مشبعاً بالماء، من المفترض أن تكون الحكمة ضالة اللجنة المؤقتة فتعمل على تأجيل المباريات أو بعضها من أجل إقامة دوري يحقق أهدافه الفنية، فالغاية من الدوري ليست إقامة مباريات فقط، إنما إقامتها ضمن شروط تحقق العدالة، وتهيئ كامل الظروف لأداء جيد جميل، وتحمي اللاعبين من خطر الإصابات، وكما تم تأجيل الدوري أكثر من مرة ولأوقات طويلة كرمى مشاركة المنتخب الأول في تصفيات آسيا المؤهلة لكأس العالم وكأس العرب، لن تخسر اللجنة المؤقتة بتأجيل هذه المرحلة لأسباب طارئة وموضوعية.

رغم انتعاش أكثر من 70% من صناعاتهم .. الحرفيون يطالبون بتأمين أسواق خارجية لمنتجاتهم!

طالما اشتهرت المدن السورية بصناعاتها المتجذرة في التاريخ، والمتوارثة أباً عـن جد، والتي كانت – وما زالت – محط إعجاب القاصي والداني، وتجتذب إليها السائحين المفتونين بالشرق وماضيه العريق، لتشهد الصناعات اليدوية والحرف التقليدية انحساراً بدأ يزداد مع ازدياد سنوات الأزمة، رافقه تخريب ممنهج، وسرقة للمعدات، وندرة في المواد الأولية، وانعدام للسياحة، ناهيك عن هجرة عدد لا بأس به من العاملين في هذه الحرف مصطحبين خبرتهم إلى دول أخرى استغلت وجود هؤلاء الحرفيين، ونسبت حرفهم المصنوعة إلى تاريخها، لتندثر عراقة بعض الحرف السـورية التي شـكّلت على مدى عقود جزءاً من الهوية الوطنية والإرث الحضاري والتاريخي.

سرقة التراث

وبين حرفيين لم تتأثر ورشهم في مناطق بقيت آمنة كدمشق، وآخرين فقدوا ورشـهم ومنازلهم، والكثير من الدعم خلال السـنوات العشر الماضية، شهدت الصناعة الحرفية الكثير من التحديات التي استطاع البعض تجاوزها، في حين عزف البعض الآخر عن العمل بهـا، واتخذ قرارات مصيرية بالهجرة أو تغيير المهنـة إلى مهن تحقق مكاسـب مادية بدلاً من الحرف اليدويـة التي "لا تأتي تعبها"، حسب ما أكده لنا الكثير من الحرفيين، فعلى الرغم من الجهود المبذولة من اتحـاد الحرفيين، والقرارات التي تُدرس حالياً، والتي سـتصب قريباً في مصلحـة الحرفيين، إلا أن الواقع الملموس لا يُبشّـر بالخير في ظل تدني القوة الشـرائية للمواطنين، والحصار الاقتصادي الـذي وقف في وجه التصدير، أو حتى استيراد المواد الأولية.

تراجع ملحوظ !

بألم وحزن قالها الحرفي عبد الرزاق خليل: "منذ بدء الأزمة وعمل الحرفيين يتراجع بشـكل مستمر"، مشـيراً إلى أن الإقبال اليوم أقل بكثير من السابق، وأغلب الحرفيين المسـتمرين بالعمل اليوم هم من المسـنين الذين أبوا أن تندثر حرفهم، وأن يموت اسـمهم، ليبقى عملهم اليوم من باب التسـلية والحفاظ على تراثهـم، مطالباً برعاية الحرفيين الشـباب اليوم، وتقديم التسـهيلات، وتأمين الأسـواق الخارجية لمصنوعاتهم لا الوقـوف مكتوفي الأيدي أمام هجرة تراثنا أمام أعيننـا! وافقه الرأي الحاج صالح العبد الله الذي يدير مشـغلاً صغيراً للمنتجات الخشبية، مؤكداً أن حال السوق مؤسفة للغاية بسبب انقطاع الكهرباء المتكـرر الذي يعيـق العمل ويحد من كمية الإنتاج، إضافة لغياب السـيّاح، ما انعكس سـلباً على صناعتنا العريقة، مشـيراً إلى وجود عملية نسـخ أو تقليد للحرف السـورية من قبل بعض الدول وبيعها عالمياً، الأمر الذي يشـوّه عراقة الحرف السورية وأصالتها.

حامل اقتصادي

لم يخف ناجي حضوة رئيس اتحاد الحرفيين في سورية أهمية هذا القطاع وتعرّضه لأضرار بالغة خلال سـنوات الأزمة، وسـعي الاتحاد منذ عام ٢٠١٧ لإعـادة تدوير عجلة الإنتاج، وقسّـم الحرف اليدوية حالياً إلى أربعة أقسـام، بدءاً من الحرف التقليدية وهي موروث فني يمثّل الحضارة السـورية، والحرف الإنتاجية وهي عصب الحياة مثل الحدادة والنجارة، والحرف الاقتصادية التي تمثّل المشغولات الذهبية والصياغة التي تُعطـي دفعاً في المجـال الاقتصادي، وتعامل معاملة الصـرف، إضافة إلى الحـرف الخدمية التـي لا تحتاج إلى شهادة بالعمل كالحلاقة والخياطة التي تقدم خدمات عامة، وأكد رئيس الاتحاد ازدياد أعـداد الحرفيين خلال الأعوام الأخيرة مع انحسـار الحـرب وعودة الأمـان إلـى معظم أماكـن تجمعهم، ليصبـح عـدد المنتسـبين اليـوم إلى الاتحاد ١٦٥ ألفاً، ناهيك عن الحرفيين غير المنتسبين الذين يشكّلون أضعاف هـذا الرقم، الأمر الـذي دفعنا لإيجاد صك تشـريعي جديد للمنظمة لتنظيم هذه الشـريحة غيـر المنظّمة من خلال اعتمـاد عامل جذب واسـتقطاب لهذه الشريحة، ولفت حضوة إلى أن القطاع الحرفـي يمثّـل الحامـل الاقتصادي الوطني، وبالتالي هـو حيز اقتصادي مهم وكبيـر جداً، وسـريع النمو، ولا يحتـاج إلى رأسـمال كبيـر، لذا فهو يساهم بحوالي ٦٠٪ من الاقتصاد الوطني.

حاضنات حرفية

وقدم رئيس الاتحاد موجزاً عن المسـاعي التي بُذلت من قبل الجهات المعنية لتذليـل الصعوبات التي واجهت هذا القطاع، وعودة الكثير من الحرف بشـكل تدريجي، فمنذ تحرير حلب، بحسـب حضوة، أعيد أكثر من ٧٠٪ من الحرف، وأصبحـت تعمل بطاقات كاملـة، وهناك أفكار في حلـب للانتقال إلى مناطق صناعية جديدة، لافتاً إلى أن الطاقة الإنتاجية لهذه الحرف في منطقة الراموسة وصلـت اليوم إلى ٨٠٪، وتحدث رئيس الاتحاد عن منطقة "الهُلّك" وهي منطقة صناعية للصناعات الجلدية في حلب، فخلال الأزمة تم نقل الورش إلى أقبية في دمشق وريفها وطرطوس واللاذقية، وبعد تحرير حلب وبدعم من الوزارات تمت إعـادة توطين هذه الحرف في أماكن عملها الأساسـية، وفيما يتعلق بموضوع التأهيل والتدريب أشـار رئيس الاتحاد إلى إنشاء الحاضنات الحرفية، كانت أولها حاضنة "دمر المركزية" التي تكمن أهميتها في التدريب والتأهيل والإنتاج والتسـويق الداخلي والخارجي، ،وتوفير فرص عمل داخل وخارج الحواضن، وتزويد الحرفيين بالعمالة الماهرة ضمن برنامج أكاديمي فني تسـويقي، وحالياً نحـن بطور تشـكيل حاضنة في حلب وجزيـرة أرواد متخصصة ببناء قوارب وسفن الصيد، وتم إنجاز المرحلة الأولى من هذا المشروع.

استيراد وتصدير

وحـول واقع التسـويق الداخلي والخارجي للحرف اليدوية، أشـار رئيس الاتحاد إلى أن المنشـأة الحرفية ذات رأس مال بسـيط، وأصحاب المنشـآت الحرفية لا يسـتطيعون التصدير بمفردهم، ليختص بعض التجار أو شـريحة معينة بأخذ المنتج الحرفي وتصديره للخارج، وبالتالي تكون الاستفادة الكبرى للتجار، لذا قُمنا حالياً بإنجاز شركة تجارية للاتحاد العام برقم ضريبي خاص بالاتحـاد، مضيفاً: أخذنا التراخيص لها، ونحن في طور إرسـال بضائع إلى روسـيا وأبخازيا كدفعة أولى، وذلك بهدف تسويق بضائع الحرفيين السوريين في الخارج، أو اسـتيراد مواد أولية لهم في حال لم نسـتطع تأمينها من داخل القطر، فنحن شـركاء في برنامج إحلال بدائل المستوردات، ودعم المواد المنتجة محليـاً لتكـون بديلاً عن المسـتوردات بهدف توفير قطع أجنبـي على الخزينة العامـة، لافتاً إلى أن الدعم الحكومي للحرفيين يبـرز بالدرجة الأولى في دعم المناطـق الصناعيـة التي أصبح عددهـا ١٣٣ منطقة، كمـا تم ضخ ٢٥ مليار ليـرة سـورية من عام ٢٠٠٦ لغايـة الآن لهذه المناطق، علمـاً أن هذا الدعم لم يتوقف خلال الأزمة– بحسـب حضوة– مشيراً إلى المنعكسات الإيجابية لقرار تشميل بناء المقاسم الحرفية ببرنامج تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة لجهة تطويـر القطاع الحرفي، وزيادة الإنتـاج، والاعتماد على الذات، خاصة في ظل ظروف الحصار الجائر المفروض على سـورية، إضافة إلى الدعم الأهم المتمثّل بتأمين حوامل الطاقة في بعض المناطق الحرفية لاسـتمرارية العملية الإنتاجية التي تواجـه العديد من التحديات الخارجية المتمثّلـة بالحصار الذي أدى إلى رفع أسـعار المواد الأولية، وبالتالي رفع سـعر المنتـج تزامناً مع ضعف القوة الشـرائية، لذا يسعى الاتحاد حالياً لاستهداف الأسـواق الخارجية لتعويض تصريف المنتجات.

ميس بركات

اتحاد العمال يطالب بإعادة النظر بالسعر التخميني للسكن العمالي!!

دمشق – بشير فرزان

طالب الاتحـاد العام لنقابات العـام في تقريره الاقتصـادي المقدم إلـى المجلس العـام في دورته الخامسة بحل مشكلة نقل العاملين من وإلى مواقع العمـل في كافة القطاعات بسـبب الظروف الحالية التي يعانـي منها قطـاع النقل، مقترحاً تشـكيل لجنـة مركزية في دمشـق برئاسـة وزيـر الإدارة المحلية وعضوية المحافـظ وممثل عن الاتحاد العام لنقابـات العمال وممثل عـن الإدارات المركزية للجهـات العامة ولجان فرعية فـي المحافظات وعا إلـى حل القضايا الحقوقية للعاملين فـي كافة القطاعات بما في ذلك تكليف من يلزم للإسـراع بإصـدار التعديلات المتفـق عليها مع وزارة العمل على قانـون العاملين رقم ٥٠ للعـام ٢٠٠٤ باعتبـار أن إصدار قانون الوظيفـة العامة يحتاج إلى وقت طويل من النقاش لإصداره، إضافة إلى إصدار قانون تثبيت العاملين المتعاقدين بعقـود سـنوية باعتبـار أن تثبيتهم لا يكلف الخزينة أي مبالغ نقدية.

وأشـار التقرير إلى أن التوجه الحكومـي نحو إعادة هيكلة الدعم الاجتماعـي الحكومـي يجب أن يحظى بالمزيد من النقاش والحوار وتبادل الآراء بين مختلف الشرائح والمؤسسـات المعنية في الدعـم الاجتماعي، وعليه فإن الاتحاد العام لنقابات العمال يمكن أن يكون شـريكا فاعلا كونه يمثل شـريحة واسعة من الشرائح السكانية التي تحتاج إلى الدعم.

وانتقد التقرير ما تم مؤخراً بخصوص السـكن العمالي وزيادة السـعر للمتر المربع إلى ٤٨٠ ألف ليرة الأمر الذي سيشـكل عبئاً إضافياً على العمال المكتتبين والمخصصين وطالب بإعادة النظر بالسعر التخميني للمتر المربع الطابقي، علماً أن مشـروع السكن العمالي مشـروع غير ربحي ويؤدي وظيفة اجتماعية مهمة تساهم في استقرار العمال.

كمـا طالب التقريـر بإلغاء العمـل بالبلاغ رقم ٣/٥/ب تاريـخ ٤/ ٣/ ٢٠٢١ وإصـدار بـلاغ من رئيـس مجلس الـوزراء يلزم كافـة المتعهدين المتعاقدين مـع جهات القطاع العام التي يسـتلزم عملها اسـتخدام عمال الحمل و العتالة بالاشتراك عن عمالهم في كافة صناديق التأمين لدى المؤسسة العامـة للتأمينـات الاجتماعية بنسـبة ٢٤,١٪ من أجورهم، وذلك حفاظاً على هذه الشـريحة وتحقيقاً لمبدأ العدالة والمسـاواة بـين المتعهدين ونقابة عمال الحمل والعتالـة أثناء تقديمهـا للمناقصات المعلن عنها من الجهات العامة.

وليد معماري على تخوم الصحراء

نعاه كلّ من عرفه عن قرب من أصدقاء وزملاء وتلاميذ، وكل من قرأ له وهو الذي كان ينطق باسم البسطاء والفقراء من خلال زاويته الشهيرة "قوس قزح" في صحيفة "تشرين"، والتي تحوّلت صفحتها الأخيرة – بفضل هذه الزاوية – إلى فاتحة القراءة للصحيفة، وقد تحقّق كل هذا النجاح لأن معماري كان مدركاً أن الصحافة موجهة لأوسع شريحة من القراء، وهذا يتطلّب تقديم الزاوية بأسلوب حكائي رشيق وجذاب، مع ضرورة تمرير المعلومات خلسة والابتعاد عن استعراض العضلات، وهو الذي يؤمن أن الزاوية الساخرة كما في "قوس قزح" يجب أن تلامس القضايا العامة وأوجاع الناس والتقاط المفارقة فيها، وكان يفسّر نجاح الزاوية شعبياً بحبّ الناس لنقد السلبيات وتعرية الخطأ، وقد قدم ذلك في "قوس قزح" بروح ساخرة، وبهذا يكون قد اجتمع عنصران مهمان للنجاح، مع إشارته إلى توفر عنصر الجرأة.

القتال بقلم الحبر

لم يذهب وليد معماري من الصحافة إلى الأدب بل أتى من الأدب إلى الصحافة، وتابع كأديب يكتب في الصحافة أكثر من كونه صحفياً يكتب في الأدب، ولم ينكر أن الصحافة كانت بمنزلة التمارين اليومية له على حمل القلم وتحبير الأوراق للاحتفاظ بلياقته في الكتابة، لذلك بيَّن في أحد حواراته أنه بدأ الخربشة على الورق منذ دخول عالم القراءة والكتابة، ومن ثم صار قارئاً نهماً للحرف المطبوع الذي كان يشدّه إليه ويحيله إلى عالم من السحر، فأغرته الكتابة لعلّه يصبح ساحراً يغيّر الكون، وكان يقول دوماً إن الحياة لم تمنحه عضلات يقاتل بها، ففضَّل القتال بقلم الحبر وبدأ بكتابة الشعر محاولاً أن يكون المتنبي أو نزار قباني، فنشر بعض أشعاره التي لم تلفت نظر أحد فاتجه إلى القصة، وأثارت قصته الأولى بعد النشر بعض الاهتمام، وهنا كان عليه أن يتابع خطوته الأولى، فأصدر مجموعته الأولى "أحزان صغيرة" عام ١٩٧١ والتي حوَت مجموعة قصص بسيطة في حكايتها ولغتها وامتازت بالبراءة وصيغت بتقنية عالية وتجلّى عمقُها في الموقف الإنساني شديد الحساسية وقد رأى أنها بدايات غير فجة، منوهاً بأنه تأثر فيها بعدد من الكتّاب أمثال وليم فوكنر ودستويفسكي وغوغول وتشيخوف وغوركي، ولأن الأدب لا يطعم خبزاً كان لا بد له من مهنة، وقد وفَّر له العمل الصحفي فرصة لا تتعارض مع حرفته الأدبية.

فحم من شرارة الروح

لم يعتمد أو يتعمّد معماري السخرية في كتابة القصة القصيرة، وكان يوضح أنه ثمة فرقا شاسعا بينه وبين عزيز نيسين وبينه وبين الكتّاب الساخرين السوريين، وأن خلطاً جرى بين قصصه وزاويته الصحفية "قوس قزح"، وهذا الخلط سببه أن معظم القراء الذين كانوا يتابعون الزاوية يظنون أن قصصه لابد أن تكون ساخرة، وهذا غير صحيح برأيه، مشيراً إلى أن إحدى قصصه التي اعتُبرت ساخرة (الرجل الذي رفسه البغل) كانت في منتهى الجدية وليس فيها أي سخرية، بل هي كوميديا سوداء، والفرق بين الكوميديا والسخرية كبير جداً برأيه: "حكاية الرجل الذي رفسه البغل تتحدث عن مواطن عادي مات نتيجة لرفسة بغل، والموت ليس مادة للسخرية بل انزياحات هذا الموت هو السخرية"، وفي الوقت الذي كانت فيه اللغة هي الهاجس الأكبر للنص القصصي في فترة السبعينيات لم تكن كذلك عند معماري، فقصصه كانت تستبعده، ومع هذا كان يرفض الاستخفاف باللغة، ويؤكد أن الكاتب يجب أن يحترم خصائص اللغة ودقائقها، ثم ينطلق وفقاً لذلك نحو استخدام لغة جديدة وسليمة، وكان يؤمن أن الكتابة عمل شاق واحتراق وإشعال فحم من شرارة الروح: "أنا كاتب يشبه بئراً على تخوم الصحراء، مياهه تتجمع قطرة قطرة في الشتاء وعليّ أن أنضح منه برويةٍ وتقنين شديدين خوفاً من الجفاف.. أنا أنحت من الصخر ولا تغرنّك سلاسة أسلوبي".

زرقاء اليمامة

عندما خاض وليد معماري تجربة كتابة السيناريو من خلال فيلم "شيء ما يحترق" عام ١٩٩٢ مع المخرج غسان شميط أدرك عندما لم تستطع أفكاره الأولية اختراق الجدران أنه كان عليه أن يكون أكثر ذكاء من لجان الرقابة، وأن الفن في بعض القصص يجب أن يتحدث عن نبوءة حياتية قادمة أكثر من أن يكون قراءة لواقع حاضر: "على الفنان أن يقرأ ما سيحدث انطلاقاً مما يجري كي يكون زرقاء اليمامة التي رأت الغابة تمشي".

أصعب أنواع الكتابة

حين عمل معماري في صحيفة "تشرين" التي خصّصت مساحة يومية لقصص الأطفال نشر قصصه التي كان يكتبها للأطفال، وهكذا وجد نفسه كاتباً لعشرات القصص الطفلية التي جمعها فيما بعد في مجموعات، إلا أن سنوات عديدة مرت بعد ذلك لم يكتب فيها للأطفال، وحين سئل عن السبب أجاب: "إما أن موهبتي في هذا المجال نضبت أو أن مجالات النشر ضعفت إلى درجة كبيرة"، مع إشارته إلى أن الأطفال صارت تعجبهم أفلام الكارتون أكثر من القصص، مؤكداً في الوقت ذاته أن الكتابة للأطفال ليست سهلة، ولعلها برأيه أصعب أنواع الكتابة وأكثرها جدية رغم استسهال البعض لها،

في حين أن القصة المكتوبة للطفل مكتوبة بوعي ومنطقية وصرامة لغوية وحِرفية شديدة رغم ما قد يكون فيها من تخييل وأنسنة للحيوان والأشياء، وهذا لا بد منه في قصة الطفل لا لنجاح القصة وحسب، بل لخطورة موقع القارئ الذي تتوجّه له.

أكسجين للحياة

على الرغم من كتابته للسينما والتلفزيون ولمسرح الأطفال إلا أنه كان يؤكد أن عالمه هو القصة القصيرة التي لا يستطيع أن يكتبها كل يوم، لذلك ودفعاً للكسل والترهل كان يتجه إلى العمل في فن إبداعي كتابي آخر للوصول إلى أوسع عدد من الناس، لتبقى القصة القصيرة بالنسبة له هاجساً ينبثق عن فيض ذاته: "قد يكون قاتلاً إن لم ينبثق ويتفجر وهي في هذا تشبه كتابة الشعر، فالشعر بضاعة خاسرة، ومع ذلك لا يكفّ الشعراء عن الكتابة"، والأكثر رعباً بالنسبة له كان أن يستيقظ ذات يوم ويجد أنه فقد ملكة الكتابة مثلما يفقد المرء النطق وهي التي بالنسبة له أكسجين للحياة وسلاحه الوحيد وهويته الملتصقة به.

أمينة عباس

"صفصاف الخابور" تحتفي بيوم اللغة العربية

احتفاء بيوم اللغة العربية، الذي يصادف الثامن عشر من كانون الاول من كل عام، أقامت جمعية صفصاف الخابور الثقافية وبالتعاون مع جامعة الفرات وفرع إتحاد كتاب العرب فعالية تشاركية وذلك على مدرج كلية الحقوق بالحسكة.

وبين أحمد الحسين رئيس الجمعية معاني ودلالات الاهتمام بلغتنا العربية، اللغة النقية الفصحى ،باعتبارها عنواناً لهويتنا ونبراس أصالة لهذه الأمة التي تضرب جذورها في رحم التاريخ.

وتخلل الاحتفالية تقديم عدة أناشيد وفقرات أدبية وثقافية قدمتها براعم الصفصاف تعبر عن وحي المناسبة والتي تؤكد على التمسك بلغتنا وتتغنى بأصالتها وتترنم بتميزها وتفردها بخصائص جعلتها تتصدر لغات العالم قدمها مجموعة من الأطفال بإشراف حمود العطية.

كما قدمت خلال الفعالية محاورة لعدد من طلاب الثانوية الشرعية بالحسكة بين اللغة العربية الفصحى واللهجات العربية العامية وانتهت المحاورة بالاتفاق على أن لغتنا العربية تتماشى مع روح كل العصور وتلبي حاجات كل المجتمعات وهي اللغة التي تجمع أبناء العروبة في كل زمان ومكان بإشراف الأستاذ بشير حسن الهاشمي.

وقدم الدكتور قحطان صالح الفلاح محاضرة عن اختصاص الأدب العباسي بعنوان "العربية سمات وتحديات" عدّد من خلالها الخصائص التي تفردت بها اللغة العربية عن غيرها وجعلتها تتبوّأ صدارة اللغات عبر الزمن، وأيضاً التحديات التي واجهت اللغة العربية وخرجت منها منتصرة تتحدى كل الدعوات التي أرادت النيل من عظمتها والمساس بطهرها ونقائها.

أدار الحوار الباحث محمد صالح العلي أمين سر جمعية صفصاف الخابور الثقافية. وفي نشاط موازٍ للاحتفالية افتتح معرض للكتاب في بهو كلية الحقوق والذي تضمن عرض لعدد من الكتب في المجالات الفكرية والسياسية والتاريخية وبحضور رسمي وشعبي.

اسماعيل مطر

مهرجان مسرح الشبيبة 32

بالتعاون مع مديرية المسارح والموسيقا – مسرح حلب القومي، أقام اتحاد شبيبة الثورة المهرجان المسرحي الشبيبي الفرعي ٣٢ ولمدة ٨ أيام على مسرح دار الكتب الوطنية بحلب.

وتضمن المهرجان سبعة عروض بدأت مع (مونودراما خلاف) لرابطة جول جمال، تأليف وإخراج حسام خربوطلي، ليستمر مع عروض (رمّاد)، تأليف وإخراج محمد ملقي، لرابطة أبو فراس الحمداني، وقد نال ملقي جائزة أفضل إخراج، (الغرباء) لسعد الله ونوس، إخراج فارس الناقور، رابطة عبد المنعم رياض، التي شاركت بعرض ثانٍ بعنوان (أعد الاتصال)، تأليف وإخراج لمى الفيصل ،والذي نال جائزة لجنة التحكيم، و(المغفل) تأليف فخري قدورة وإخراج محمود نحاس للفرع، و(دراما الشحادين) تأليف فهد المحاري وإخراج فادي السعيد لرابطة عدنان المالكي، والذي نال جائزة أفضل عرض، و(عن إنسان) رابطة الحمدانية، تأليف وإخراج أحمد كامل شنان الذي نال جائزة أفضل نص، بينما نال جائزة أفضل ممثل شاب موفق محمد العلبي، ونالت جائزة أفضل ممثلة شابة فتون الجندي.

وتخلل حفل الافتتاح تقديم اسكتش قدمته رابطة الحمدانية وحدة الشهيد أحمد الفطيمي وإشراف ريم قلعية، شاركت فيه مجموعة من الشبيبيات تحدثن فيه عن اللغة العربية وجمالياتها وفصاحتها من خلال الشعر العربي الذي ابتدأ مع أبيات للمتنبي، وأتى الاسكتش وكأنه منافسة شعرية ثقافية فنية عبّرت فيه كل مشاركة من الشبيبيات عن ملامح الكلمة والاعتزاز والفخر بملامحها الفروسية، خصوصاً وأن الأزياء كانت تعكس تراثاً عربياً أصيلاً، بينما تضمن حفل الختام وصلات غنائية لكورال الشبيبة الفرعي بحلب، مع تقديم أصوات شبيبية لبعض أغنيات صباح فخري، إضافة لرقصات متنوعة.

ورأى المخرج حسام حمو أن المسرح توقف قبل فترة بسبب الأزمة والحرب، والجميل أنه يعود اليوم وعبر عن اعتزازه بأنه أحد خريجي هذا المسرح الشبيبي.

غالية خوجة

الاحتلال يقتحم بلدات في الضفة والقدس ويعتقل العشرات من الفلسطينيين"

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اليوم تسعة فلسطينيين في مناطق متفرقة بالضفة الغربية.وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدات قطنة وأبو ديس في القدس المحتلة وكفل حارس في سلفيت وبير زيت والمغير في رام الله وبيت أمّر في الخليل واعتقلت تسعة فلسطينيين.

من جهة أخرى، اقتحم مستوطنون إسرائيليون قرية كفر قدوم شرق مدينة قلقيلية بالضفة الغربية. وذكرت وكالة وفا أن مستوطنين اقتحموا الجهة الغربية من القرية واعتدوا على منازل وممتلكات الفلسطينيين ما أدّى إلى إلحاق أضرار مادية بعدد منها.

إلى ذلك، اقتحمت أكثر من ٢٠ آلية لقوات الاحتلال الإسرائيلي بلدة السيلة الحارثية غرب جنين، في الضفة الغربية المحتلة برفقة جرافات عسكرية توجّهت نحو منازل منفذي عملية حوميش، بينما تصدّى الأهالي لاعتداءاتها.

وأشار مصدر إعلامي إلى أنّ قوات الاحتلال أخذت قياسات منزل ذوي الأسيرين غيث وعمر، ومنزل خالهما الأسير محمد يوسف جرادات، إضافة إلى منزلين آخرين.

وتحدّثت وسائل إعلام اسرائيلية، عن إطلاق نار ورشق كثيف بالحجارة باتجاه قوات جيش الاحتلال التي كانت تقوم بمسح هندسي لمنازل منفذي عملية "حوميش" قبل أيام قرب نابلس تمهيداً لهدمها.

واعتقلت قوات الاحتلال الشقيقين غيث وعمر وخالهما محمد، إضافة إلى ٣ آخرين من البلدة.

وتزعم سلطات الاحتلال أنّ الشقيقين غيث وعمر نفذا عملية قتل مستوطن قرب مستوطنة حوميش "المخلاة" جنوب جنين قبل عدة أيام.ونشرت مواقع فلسطينية وناشطون مقاطع فيديو وصوراً على مواقع التواصل الاجتماعي لعملية اقتحام قوات الاحتلال للبلدة، وصور الأشقاء الذين اعتقلتهم.

كذلك داهمت قوات كبيرة من الاحتلال منزل المواطن أحمد محمد ياسين جرادات، والد الأسيرين غيث وعمر، بعد أن نشرت القنّاصة على أسطح المنازل.

من جهتها، كشفت "القناة ١١" العبرية أنّ جيش الاحتلال أعطى تعليمات لجنوده بفتح النار تجاه ملقي الحجارة والزجاجات الحارقة حتى خلال فرارهم. وذكر موقع فلسطيني أنّ الإعلام الإسرائيلي نشر صورة لرئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت من داخل غرفة عمليات جهاز "الشاباك" خلال متابعته لعملية اقتحام بلدة السيلة.

جاء ذلك بينما جدّد عشرات المستوطنين الإسرائيليين اليوم اقتحام المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة ونفذوا جولات استفزازية في باحاته بحراسة مشدّدة من قوات الاحتلال.

في غضون ذلك، أعلنت ثلاث أسيرات فلسطينيات اليوم إضرابهن عن الطعام احتجاجاً على جرائم الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة بحق الأسرى.

ونقلت وسائل إعلام فلسطينية عن نادي الأسير الفلسطيني قوله في بيان اليوم: إن الأسيرات مرح باكير وشروق دويات ومنى قعدان بدأن إضراباً مفتوحاً عن الطعام احتجاجاً على ممارسات الاحتلال التعسفية.

ولفت البيان إلى أن الاحتلال قام منذ أيام باحتجاز الأسيرات الثلاث في زنازين انفرادية في معتقل الدامون ومنع عنهن الزيارة.

وبذلك يرتفع عدد الأسرى المضربين عن الطعام في معتقلات الاحتلال إلى أربعة أقدمهم الأسير هشام أبو هواش المضرب منذ ١٢٦ وسط تدهور شديد في وضعه الصحي يهدّد حياته وسط تواصل تعنّت سلطات الاحتلال بممارساتها التعسفية ورفضها الإفراج عنه.

وفي قطاع غزة المحاصر، توغّلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اليوم في أراضي الفلسطينيين جنوب القطاع. وذكرت وكالة معا أن عدداً من آليات الاحتلال توغّل في أراضي الفلسطينيين الزراعية شرق خان يونس جنوب القطاع وجرّف مساحاتٍ منها.

واعتدت قوات الاحتلال أمس على المزارعين الفلسطينيين شرق رفح جنوب القطاع وفتحت نيران أسلحتها الرشاشة باتجاههم ما اضطرهم إلى مغادرة أراضيهم.

كذلك ذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت شابين فلسطينيين على الأطراف الشمالية للقطاع.

الخارجية الإيرانية: لا وجود لمحادثات مباشرة مع أمريكا حول الملف النووي

أعلنت الخارجية الإيرانية عدم وجود محادثات مباشرة مع أمريكا خلال الأشهر الأخيرة فيما يتعلق بمفاوضات فيينا حول الاتفاق النووي.

وقال المتحدث باسم الخارجية سعيد خطيب زاده للصحفيين اليوم وفقاً لوكالة ارنا: "لم تكن هناك محادثات مباشرة مع أمريكا خلال الأشهر الأخيرة فيما يتعلق بمفاوضات فيينا، وإنما تلقينا بعض الرسائل المكتوبة وغير المكتوبة من نائب الأمين العام لخدمة العمل الخارجي في الاتحاد الأوروبي إنريكي مورا حول المفاوضات تم الردّ عليها على الفور". وأضاف خطيب زاده: لدينا مسوّدتان جديدتان تم الاتفاق عليهما هذه الفترة من المفاوضات في فيينا وتم تطبيق وإدراج آراء إيران حول النصوص السابقة في المسودتين الجديدتين ولدينا الآن نصوص تشكّل أساس المفاوضات المستقبلية. وأشار إلى أن بلاده واجهت حملة دبلوماسية عامة وإعلامية من الدول الأوروبية الثلاث بريطانيا وفرنسا وألمانيا ضد ما يجري في غرف الحوار خلال مفاوضات فيينا، وانخرطت هذه الدول الأوروبية في الحملة الإعلامية بدلاً من تكريس وقتها وطاقتها لمفاوضات جادة حيث تم خلالها تقديم معلومات ملفقة .

من جهة ثانية، انطلقت صباح اليوم مناورات (النبي الأعظم) الـ١٧ المشتركة للحرس الثوري الإيراني في منطقة سواحل هرمزكان وبوشهر وجزء من خوزستان جنوب وجنوب غرب إيران.

ونقلت وكالة ارنا عن مساعد القائد العام للحرس الثوري لشؤون العمليات العامة العميد عباس نيلفروشان قوله: "إن هذه المناورات تأتي في سياق جهود رفع مستوى الجهوزية القتالية للحرس الثوري على أساس محاكاة واحدة من أحدث الخطط الهجومية في الحروب التركيبية وتشابك الحروب الخشنة وشبه الخشنة والناعمة".

وأوضح نيلفروشان أن قوات الحرس البرية والبحرية والجوفضائية وبمشاركة المنظمة السيبرانية الإلكترونية، تقوم في منطقة سواحل محافظتي هرمزكان وبوشهر جنوباً وجزء من محافظة خوزستان جنوب غرب بتنفيذ عمليات هجوم وتوغّل على المستوى الاستراتيجي لتدمير مصادر هجمات العدو المفترض.

وأضاف: إن قوات التعبئة توفر الكوادر البشرية للتعبئة البحرية والقتال البري، مضيفاً: سيتم في هذه المناورات استخدام قسم من المنظومات والأسلحة التي تسلمتها هذه القوات حديثاً بما يتناسب مع تكتيكات المناورات.

وأكد أن رسالة هذه المناورات هي الدفاع وصون أمننا القومي ولجيراننا السلام والصداقة والأمن، مضيفاً: إن منطق إيران الدفاعي أساساً يقوم على توفير الأمن والاقتدار والردع الفاعل والذكي في منطقة الخليج.

في سياق متصل، أكد مساعد محافظ بوشهر للشؤون السياسية والأمنية محمد تقي إيراني أن إطلاقات الدفاع الجوي التي سمعت في محيط محطة بوشهر النووية كانت في إطار مناورة للقوات الجوية الإيرانية.

ووفقاً لوكالة فارس قال إيراني في تصريح للصحفيين اليوم: "في سياق الجهوزية اللازمة لرفع مستوى قدرات الدفاع الجوي للقوات المسلحة جرت فجر اليوم مناورة في سماء محطة بوشهر".

وأشار إلى أن هذه المناورة جرت في جنوب محافظة بوشهر بتنسيق كامل من القوات المسلحة وتم الإعلان عنها مسبقاً.

ريابكوف: واشنطن لم ترد بعد على مقترحات موسكو حول الضمانات الأمنية

لم يستبعد الكرملين اليوم الاثنين إمكانية قيام روسيا بنشر أسلحة نووية في بيلاروس في حال قيام الناتو بنشر هذه الأسلحة في بولندا.

وخلال موجز صحفي علق المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف على إعلان مينسك أنها ستعرض على روسيا نشر أسلحتها النووية في بيلاروس في حال قيام حلف شمال الأطلسي بنشرها في الأراضي البولندية: "ليس سرا على أحد أن نشر أسلحة مختلفة قرب حدودنا قد تمثل تهديدا لنا سيتطلب اتخاذ تدابير متناسبة من أجل إعادة توازن الوضع".

وذكر بيسكوف أنه من السابق لأوانه تقييم رد الدول الغربية على مقترحات موسكو المتعلقة بضمانات الأمن. وقال المتحدث باسم الكرملين: "لقد سمعنا أقوالا عن مصادر مختلفة حول وجود استعداد لمناقشة (هذا الموضوع)، ولعل ذلك يمكن اعتباره عاملا إيجابيا. لكن أي جواب محدد لم يأت بعد، لذا فمن المبكر إصدار أي تقييمات

في الأثناء، أعلن نائب وزير خارجية روسيا سيرغي ريابكوف، أن واشنطن لم تظهر بعدُ أي ردود فعل على مقترحات موسكو حول الضمانات الأمنية وأن بلاده تنتظر الردّ.

وقال ريابكوف في تصريح اليوم نقلته وكالة تاس: "حتى الآن لا نرى سوى بعض التصريحات العلنية ومعظمها ليس من جانب ممثلي الولايات المتحدة، ولكن هذا أمر له قيمة والمهم ما ستخبرنا به واشنطن". مشيراً إلى أن روسيا تنطلق من أن الاتصالات بشأن الضمانات الأمنية ينبغي إجراؤها في صيغة ثنائية مع الولايات المتحدة.

وتعليقاً على تصريحات مفوّض الاتحاد الأوروبي للسياسة الخارجية والأمن جوزيب بوريل حول ضرورة مشاركة الاتحاد الأوروبي في هذه المفاوضات، قال ريابكوف: "لقد أخذنا ذلك في الاعتبار ونقترح أن تكون الولايات المتحدة بالذات من نجري معها المفاوضات الثنائية حول هذا الموضوع".

ووفقاً لريابكوف من المستبعد أن تتخلى واشنطن عن المفاوضات مع موسكو بشأن الضمانات الأمنية، لكنها ستحاول إحاطتها بشروط وستحاول إطالة العملية.

واعتبر ريابكوف أن العلاقات بين روسيا الاتحادية والولايات المتحدة ستتحسّن إذا بدأت واشنطن بالمفاوضات بشأن الضمانات الأمنية.

وفي السياق ذاته، قال قسطنطين غافريلوف رئيس وفد روسيا في محادثات فيينا حول الأمن والحدّ من التسلح: إن الولايات المتحدة ستضطر للدخول في حوار مع روسيا حول الضمانات الأمنية سواء رغبت بذلك أم لا.

وأضاف الدبلوماسي الروسي: "يجب التحدث مع الأمريكيين بشكل مكثف. وسيتعيّن عليهم الدخول في حوار ومناقشة مقترحاتنا المحدّدة، سواء أحبّوا ذلك أم لا. وفي حال العكس، كما أعلنت قيادة الخارجية الروسية بوضوح، سيتم اتخاذ خطوات عسكرية –فنية وعسكرية، أو تشكيل تهديدات مضادة جديدة لدول ناتو".

وفي وقت سابق، قال نائب وزير الخارجية الروسي ألكسندر غروشكو: لدى الغرب طريقان: أن يأخذ بجدية مقترحات روسيا الاتحادية بشأن الضمانات الأمنية في أوروبا، أو التعامل مع بديل عسكري فني.

وأشار غروشكو أمس إلى أن مقترحات روسيا بشأن الضمانات الأمنية التي طرحتها على الغرب، لا تنطوي على أي أجندات خفية.

وتابع: "لقد تم إعداد المقترحات بشكل يكون واضحاً تماماً. يتم انتقادنا لأننا منفتحون جداً، ولكننا ننطلق من أننا في نقطة تحوّل محفوفة بالمخاطر في العلاقات الدولية".

واعتبر نائب وزير الخارجية الروسي أن إعلان الاتحاد الأوروبي استعداده لمناقشة قضايا الأمن الأوروبي بشكلها الحالي، يعني شيئاً واحداً، وهو أن أوروبا تخضع بالكامل لسيطرة الحلف في هذا المجال.

وأكد غروشكو، أن موقف الولايات المتحدة بشأن مقترحات الضمانات الأمنية التي قدّمتها موسكو، سيكون حاسماً في تحديد قرار الحلف بشأن تلك المقترحات.

واستطرد: "إذا انطلقنا من حقيقة أن حلف ناتو يعمل على أساس الاتفاق الجماعي في الرأي، سيكون موقف الولايات المتحدة حاسماً بالطبع".

وأضاف: "العنصر الأساسي هو بالطبع الحوار الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، لقد صرّحنا بذلك، وعلاوة على ذلك أعلنّا أن لدينا فريق تفاوض جاهزاً في أي لحظة للبدء في العمل على نص مسودة الاتفاقية التي سلّمناها للأميركيين". وأوضح غروشكو أن حلف ناتو، لم يتواصل بعد مع موسكو بشأن المقترحات التي قدّمتها.

من جهة أخرى، قال مصدر في المجمع الصناعي العسكري الروسي: إنه تم تأجيل أول تجربة إطلاق لأحدث صاروخ "سارمات" الباليستي العابر للقارات الذي يعمل بالوقود السائل إلى عام ٢٠٢٢.

وأضاف المصدر: "تم تأجيل الإطلاق التجريبي الأول لصاروخ سارمات الباليستي، من كانون الأول ٢٠٢١ إلى الربع الأول من عام ٢٠٢٢".

ولم يتمكّن مراسل "تاس"، من الحصول على أي تأكيد رسمي لهذه المعلومات. وفي وقت سابق تم الإعلان، عن تغيير برنامج اختبار صاروخ "سارمات" الباليستي العابر للقارات: بدلاً من إطلاق صاروخين من مطار بليستسك في عام ٢٠٢١، سيتم في كانون الأول إطلاق صاروخ واحد.

وشدّد المصدر على أنه، إذا تمت عملية الإطلاق بشكل ناجح في عام ٢٠٢٢، سيتم اتخاذ قرارات بشأن وضع هذه المنظومة الصاروخية في خدمة القوات المسلحة الروسية.

ومن المقرر أن يحل صاروخ "سارمات" العابر للقارات محل صاروخ "فويفدا" الاستراتيجي الأقوى في العالم بين الصواريخ المنطلقة من اليابسة (الشيطان SS–١٨ حسب تصنيف ناتو) في قوام القوات الصاروخية الاستراتيجية الروسية.

ومنظومة "سارمات" وهي "إر إس – ٢٨" هي منظومة صاروخية استراتيجية من الجيل الخامس، وتطلق من البر.

وتعادل الطاقة التدميرية للرؤوس التي يحملها صاروخ "سارمات" ٨٠٠ كيلو طن، بينما تزن الحمولة المفيدة فيه ١٠ أطنان، وطوله ٣٥,٥ متراً.

أوكرانيا "كبش الفداء"

هيفاء علي

بدأت جميع وسائل الإعلام الأوكرانية بتسويق فكرة احتمال نشوب حرب مع الاتحاد الروسي، وهذا التجييش ليس حديثاً، حيث استُخدم هذا السيناريو منذ عام ٢٠١٤، أي منذ الانقلاب الموالي للولايات المتحدة.

وعادة ما يُستخدم هذا التكتيك بشكل عام لصرف الانتباه عن القضايا الاقتصادية، وقمع المعارضة السياسية، لكن الخلاف اليوم هو بالاعتماد على المنشورات الأمريكية والبريطانية التي باتت المصدر الرئيسي لتوقعات الرعب خلال الأسبوعين الماضيين. في البداية أطلقوا على هذه التنبؤات اسم "شائعات الذعر من روسيا"، ولكن بعد زيارات وزراء عسكريين من الدول الغربية إلى كييف، اضطرت السلطات الأوكرانية إلى القبول وبدأت مطيعة في ترديد التنبؤات الغربية. وفي الأيام الأولى من شهر تشرين الثاني الماضي، أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية عن نشر ٩٠ ألف جندي روسي بالقرب من الحدود الأوكرانية، وبعد أسبوعين فقط، وافقت السلطات الأوكرانية على تسويق الفكرة.

وبعد محادثات مع الولايات المتحدة، حاول بعض كبار المسؤولين العسكريين الأوكرانيين تأكيد المزاعم الأمريكية، حيث أفاد رئيس المديرية الرئيسية للاستخبارات في وزارة الدفاع الأوكرانية كيريل بودانوف، أن الاتحاد الروسي ركز أكثر من ٩٢٠٠٠ جندي بالقرب من الحدود مع أوكرانيا ويستعد للهجوم من هنا إلى أواخر كانون الثاني أو أوائل شباط ٢٠٢٢، مضيفاً أن الهجوم المرجح أن يبدأه الاتحاد الروسي يشمل غارات جوية وهجمات مدفعية وهجمات مدرعة، تليها ضربات في شرق أوكرانيا، وهجمات في أوديسا وماريوبول، وغزو بيلاروسيا.

ومن ثم بدأ موقع "بلومبرغ" نشر معلومات مماثلة تدّعي أن الروس كانوا يخطّطون لشنّ هجوم من ثلاث جهات تبدأ من شبه جزيرة القرم والحدود الروسية الأوكرانية وإقليم بيلاروسيا.

في ٢٤ تشرين الثاني الماضي، أصدرت السفارة الأمريكية في أوكرانيا تحذيراً للمواطنين الأمريكيين، نصحتهم بعدم السفر إلى شبه جزيرة القرم وشرق دونباس بسبب "نشاط عسكري روسي". لكن ليس من الواضح سبب حديثهم عن هذه المجالات حيث تمتلك روسيا آلاف الكيلومترات من الحدود المشتركة.

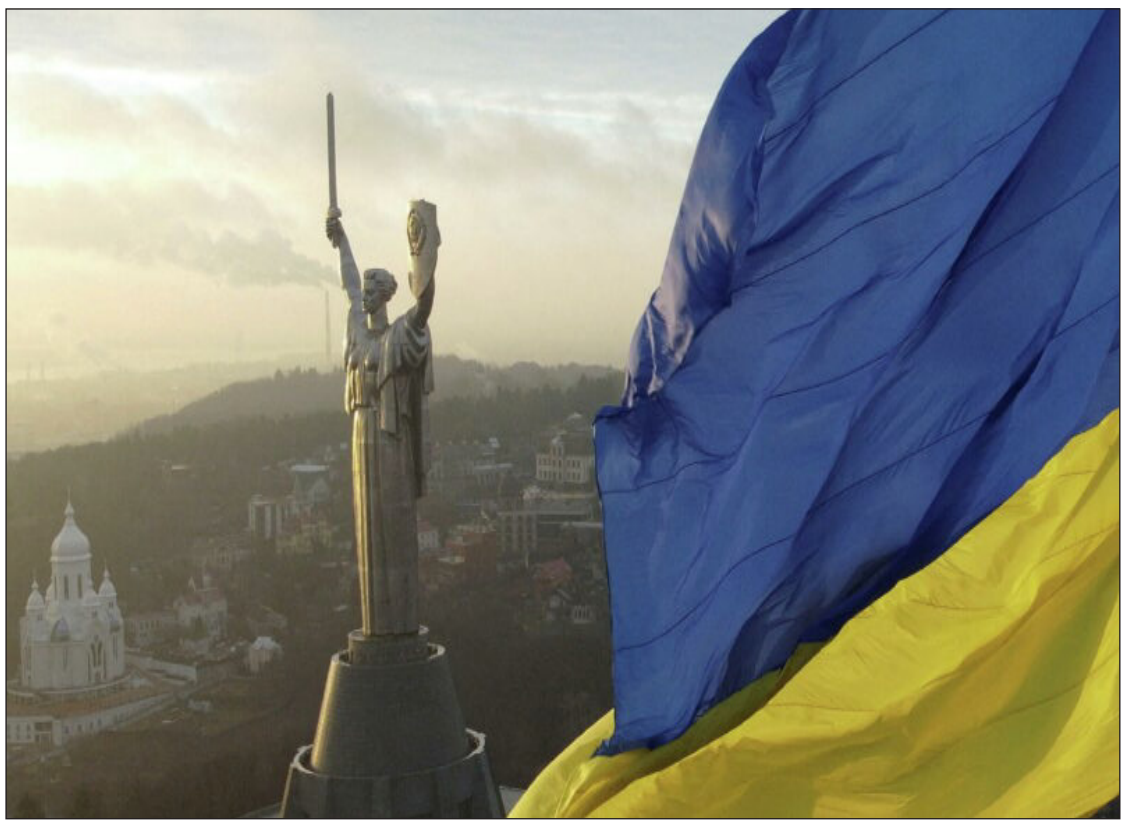

في سياق هذه التصريحات المثيرة للقلق، زادت الولايات المتحدة وبريطانيا توريد الأسلحة إلى كييف، حيث تهبط طائرات تحمل شحنات عسكرية في كييف كل أسبوع. وفي أواخر تشرين الثاني، ولأول مرة، تمّ استخدام أنظمة "جافلن" الأمريكية المضادة للدبابات في دونباس، وهناك معلومات تقول إن كندا تدرس احتمال زيادة عدد قواتها في أوكرانيا. كما أبدى وزير الدفاع السويدي استعداده لإرسال قوات إلى أوكرانيا للمساعدة في تدريب جنود البلاد. حتى المملكة المتحدة أعلنت استعدادها لإرسال ٦٠٠ من مشاة البحرية إلى أوكرانيا في أي وقت. من الواضح أن ٦٠٠ فرد عسكري ليسوا قوات كافية لمحاربة روسيا، لذلك يبدو الهدف مختلفاً بشكل واضح، فهل ستكون كييف" كبش الفداء" للولايات المتحدة وبريطانيا العظمى؟.

بحلول نهاية تشرين الثاني الماضي، تسبّبت هذه الشائعات في انخفاض قيمة العملة الأوكرانية، وفي السنوات الأخيرة، وبناءً على نصيحة الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي، زادت أوكرانيا الهرم المالي للسندات الحكومية المحلية، حيث باعت هذه السندات قصيرة الأجل للأجانب بنسبة ١٢٪، لكن الآن يسارع الأجانب بأعداد كبيرة للتخلص من أوراقهم المالية الأوكرانية وشراء الدولار الأمريكي وإخراجهم من البلاد.

وهكذا استعدت كييف لدور "كبش الفداء"، الذي يجب أن يصل إلى المسلخ، لكن لا يزال لديها القليل من غريزة الحفاظ على الذات، لذلك ستواصل أوكرانيا، قدر الإمكان، محاكاة الحرب مع روسيا ببساطة. ولكن بعد ذلك ستدخل أساليب الضغط الاقتصادي حيز التنفيذ: إما انهيار اقتصادي بسبب اعتماد أوكرانيا على المساعدات المالية الغربية، أو استفزاز عسكري سيكبدها هزيمة مدوية مصاحبة لهزيمة جولة جديدة من الهستيريا المعادية لروسيا في الغرب على حساب المئات، إن لم يكن الآلاف، من الأرواح البريئة!.

قيود بدوافع سياسية

ترجمة: عائدة أسعد

قال الخبراء في التكنولوجيا إن تحرك حكومة الولايات المتحدة، لإضافة عشرات الشركات والمؤسّسات الصينية إلى قوائم الاستثمار والتصدير السوداء، يظهر مرة أخرى أن واشنطن تستخدم دوافع سياسية لتعطيل القرارات التجارية، وأن مثل هذه التحركات ستزيد من إعاقة التعاون الدولي في مجال التكنولوجيا.

وجاءت التعليقات بعد أن أضافت وزارة الخزانة الأمريكية ثماني شركات صينية أخرى، وبينها رائدة الذكاء الاصطناعي" ميجيفي" إلى القائمة السوداء للاستثمار، كما وضعت وزارة التجارة الأمريكية في اليوم نفسه وبشكل منفصل ٣٤ شركة ومعهداً صينياً إضافية، بما في ذلك شركة صناعة أنظمة في قائمة الكيانات مما يقيد صادرات التقنيات والمكونات الأمريكية إلى هذه الشركات.

وقال باي مينغ نائب مدير قسم أبحاث السوق الدولية في الأكاديمية الصينية للتجارة الدولية والتعاون الاقتصادي إن واشنطن لجأت في السنوات الأخيرة إلى المناورات السياسية لعرقلة قرارات الأعمال والاستثمارات العادية من خلال وضع عدد متزايد من الشركات الصينية على القوائم السوداء، وأن التحركات الأخيرة ستلحق المزيد من الضرر بمصالح الموردين في الولايات المتحدة، وتعوق التعاون الدولي، خاصة وأن العالم لا يزال يكافح مع سلاسل التوريد المعطلة وسط جائحة كورونا.

وتعدّ الشركات الصينية الرائدة في مجال الذكاء الاصطناعي من بين الكيانات الصينية الثمانية التي تمّ إدراجها حديثاً في قائمة الشركات الصينية ذات الصلة بالمجمعات الصناعية العسكرية المزعومة، حيث يُمنع المستثمرون الأمريكيون من أخذ حصص مالية في هذه الشركات، وقالت شركة "ميجينفي" إنها عارضت القرار بشدة ووصفت المزاعم ذات الصلة بأنها لا أساس لها من الصحة.

وقالت إدارة الشركة: "يركز عملنا على رفاهية وسلامة الأفراد، ونحن ملتزمون بالتأكد من أن التكنولوجيا لدينا لها تأثير إيجابي على المجتمع والامتثال لجميع القوانين واللوائح في البلدان والمناطق التي نعمل فيها".

كما أكدت شركة "ليون تكنولوجي المحدودة" لبرامج الأمان والاتصالات الصينية في بيان إنها لا تعمل في السوق الأمريكية، وأن إدراجها في القائمة السوداء للاستثمار في الولايات المتحدة لن يكون له تأثير كبير على عملياتها العادية، ولا على منتجاتها وخدماتها كي يقدم للعملاء.

كما أكد شيانغ ليغانغ المدير العام لتحالف استهلاك المعلومات –اتحاد صناعة الاتصالات– أن شركات الذكاء الاصطناعي والطائرات بدون طيار والاتصالات الصينية تبرز كلاعبين منافسين عالمياً مما يثير القلق بين بعض السياسيين الأمريكيين، ولن يكون لهذه التحركات سوى تأثير محدود على شركات التكنولوجيا الصينية، وسيعاني المورّدون والمستثمرون الأمريكيون أكثر بالنظر إلى أن جميع الشركات الصينية رائدة في مجال التكنولوجيا الواعدة.

روسيا تطرد دبلوماسيين ألمانيين اثنين

أعلنت وزارة الخارجية الروسية طرد دبلوماسيين ألمانيين اثنين رداً على قيام برلين بطرد اثنين من الدبلوماسيين الروس. ونقلت وكالة نوفوستي عن وزارة الخارجية قولها في بيان إنها استدعت سفير ألمانيا لدى موسكو غيزا أندرياس فون غير وناقشت معه مسألة طرد دبلوماسيين روسيين من ألمانيا وأبلغته بأن اثنين من موظفي سفارته الدبلوماسيين غير مرغوب بهما في الأراضي الروسية كرد مماثل على القرار غير الودي الذي اتخذته الحكومة الألمانية. وأضافت الوزارة في بيانها أنه تم التأكيد على أن الجانب الروسي سوف يرد بشكل مناسب دائماً وبطريقة متناسبة على أي هجمات تصادمية محتملة من قبل برلين في المستقبل.

وكانت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أكدت مؤخراً أن روسيا لن تترك مسألة طرد اثنين من دبلوماسييها من برلين دون رد مناسب.

تجمع لبناني يدعو غوتيريش لاتخاذ موقف من الحصار الاقتصادي على بلدهم

دعا تجمع العلماء المسلمين في لبنان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى اتخاذ موقف واضح وصريح من الإجراءات الاقتصادية الظالمة والحصار اللذين تفرضهما الولايات المتحدة الأمريكية على الشعب اللبناني.

وقال التجمع في بيان أصدره بعد اجتماعه الأسبوعي اليوم: إن غوتيريش يزور لبنان في فترة حساسة جداً من تاريخه ووسط أوضاع صعبة دخل فيها البلد نتيجة للضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة الأمريكية عليه والتي أدت إلى إدخال أكثرية الشعب اللبناني تحت خط الفقر معتبراً أن مهمة الأمم المتحدة وأمينها العام العمل على حماية الدول الضعيفة من ضغوط الدول الكبرى والحفاظ على سيادة الدول واستقلالها.

ورأى البيان أن المؤسسات الدولية لا تحرك ساكناً في دعم الفقراء وتقف متفرجة على الحصار الظالم الذي تفرضه الولايات المتحدة الأمريكية على لبنان وعلى الانتهاكات المتكررة للعدو الصهيوني لسيادة البلاد.

بابا نويل يوزع هداياه عبر قاربه في نهر الأمازون

يتباين لباسه الأحمر والأبيض مع اللون الأخضر الزمردي في أكبر غابة استوائية في العالم، والمياه البنّية لنهر سوليموس، ففي قلب منطقة الأمازون البرازيلية، تخلى سانتا كلوز عن عربته التقليدية للجلوس في مقدمة قارب مزود بمحرك، حيث يرحّب بالأطفال الذين ينتظرونه بثبات على الشاطئ.

يهتف بابا نويل "عيد ميلاد مجيد!"، ويدق الجرس قبل أن ينزل من قاربه، في بلدة بارانا دا تيرا نوفا، التي تبعد ٢٤ كيلومتراً من ماناوس، أكبر مدن الأمازون.

في إطار مبادرة قامت بها جمعية "أميغوس دو باباي نويل" (أصدقاء سانتا كلوز)، يلتقي بابا نويل أفراد العائلات الفقيرة التي تعيش على ضفاف النهر، عندما تطأ قدماه أخيراً الأرض، بعد ثلاث ساعات من الإبحار، يفتح سانتا كلوز غير الاعتيادي هذا ذراعيه للترحيب بالأطفال الذين يركضون نحوه.

ويقول جورجي البرتو (٥٧ عاماً) مرتدياً بزة "سانتا كلوز" السميكة مع لحية مستعارة رغم الحرارة المرتفعة لوكالة فرانس برس "لا يمكننا تغيير العالم، لكن يمكننا جعل الأطفال يبتسمون في عيد الميلاد".

ويواجه بابا نويل أحياناً مشقات جمّة لإحضار الهدايا لأولئك الذين يعيشون في المناطق الأكثر عزلة، وبعدما استعار قارباً صغيراً لدخول منعطف ضيّق في النهر، يسير بخطوات مترددة على جسر مؤقت مصنوع من ألواح غير ثابتة، وعندما يصل بابا نويل الأمازوني إلى وجهته تكون المكافأة: رؤية الابتسامة العريضة على وجه الأطفال الذين ينسون لفترة واقعهم القاسي، في منطقة تضررت بشدة من جائحة كوفيد-١٩.

وتشرح دنيز كاساما (٥٠ عاماً) منسّقة المشروع الذي يهدف للوصول إلى أربعة آلاف طفل بحلول عيد الميلاد "التحدّي هو أن نذهب إلى حيث لا يجرؤ الآخرون. لا نأتي لتوزيع الهدايا فقط، بل لإحضار البهجة".

ولم تحدّ الأمطار الغزيرة التي سقطت في نهاية اليوم من حماس المتطوّعين الذين نظموا الألعاب ورسموا على الوجوه.

تصفيق لا ينقطع في فيلم "سبايدرمان: لا طريق للوطن"

تمكن فيلم "سبايدرمان: لا طريق للوطن" من تحقيق كل ما يرغب به الجمهور على مدار ساعتين، جمع الفيلم بين مميزات سلسلة أفلام سبايدرمان الضخمة، التي امتدت لقرابة ٢٠ عاماً، حيث جمع الأصدقاء والخصوم في فيلم واحد، وعلى ما يبدو وقع الجمهور في غرامه.

ويقدم الكاتب البريطاني جاك هوكينز،في موقع "هاي جايز" مراجعة نقدية للجزء الثالث من سلسلة سبايدرمان ضمن عالم مارفل السينمائي، حيث يقول بأنه اختبر تجربة جديدة خلال مشاهدته الفيلم في قاعة السينما، مضيفاً لم يسبق له أبداً رؤية ٥ جلسات تصفيق حارة خلال فيلم واحد، كما حدث له في فيلم سبايدرمان.

وأوضح الكاتب أن أفلام مارفل مؤخراً أصبحت بمثابة حدث ترفيهي، فنجاح أفلامها أمر مضمون يعتمد على علاقة الثقة الفريدة بين الجمهور وعالم مارفل، وتابع: "نظراً لكونه فيلما يصلح للأطفال فإن قصة الفيلم بسيطة للغاية، فبعد كشف هوية سبايدرمان الحقيقية في الجزء الثاني على يد الشرير ميستريو، يلجأ بيتر باركر إلى دكتور ستريتج طلباً للمساعدة بأن يلقي تعويذة تجعل العالم بأكمله ينسى هويته الحقيقية"، وهي الحيلة التي أصبحت تلجأ لها مارفل كثيراً مؤخراً في أفلامها، وذكر الكاتب أن هناك اختلافاً بين فيلم سبايدرمان لا طريق للوطن، وبين أول أفلام سلسلة سبايدرمان للنجم توبي مكجواير.

وبينما قدم المخرج سام ريميري نسخة بيتر باركر الفتى الخجول ووجهه الآخر سبايدرمان البطل الآخر الذي يتأرجح عبر مدينة نيويورك لنصرة الخير، جاءت نسخة سبايدرمان للنجم توم هولاند مختلفة تماماً.

ويرى الكاتب أن نسخة توم هولاند خفيفة لا تحمل ثقل محاولة إثبات شيء للجمهور أو النقاد، هي فقط تجربة سينمائية متكاملة ومختلفة وسحرية في بعض الأحيان، وقال الكاتب إن الفيلم تمتع بأداء قوي، وهو شيء متوقع بالنظر لمشاركة نجوم كبار في بطولته، خاصةً أداء جيمي فوكس، الذي لعب دور الشرير إلكترو.

وخلص الكاتب إلى أن فيلم "سبايدرمان: لا طريق للوطن" ممتع إلى حد ما، وأثار عدوى اهتمام عالمية، لكنه في نهاية الأمر نسخة ملمعة من أجزاء سابقة شاهدها الجمهور.

فتاة تمنع صديقتها من حضور زفافها

تقنية رقمية تحدد هوية الرسامين

ابتكر فريق من الباحثين في الولايات المتحدة منظومة للذكاء الاصطناعي يمكنها تحديد هوية الرسامين عن طريق تحليل أثر لمسات فرشاة الرسم التي يستخدمونها في سطح اللوحات الفنية.

وتساعد هذه التقنية أجهزة الأمن على تحديد النسخ المزيفة من أعمال كبار الفنانين، كما يمكن أن تساعد الخبراء والمؤرخين الفنيين على تحديد ما إذا كان أحد كبار الفنانين أو تلاميذهم قد وضعوا لمساتهم على لوحة فنية معينة.

وتعتمد المنظومة الجديدة على تقنيات الطوبوغرافيا ثلاثية الأبعاد في تحليل اللوحة بغرض تمييز أي اختلافات في سطحها، إذ تستطيع رصد أي ارتفاعات مهما كانت طفيفة على السطح من أجل تمييز الفارق في حركة الفرشاة أثناء الرسم، وهي الحركة التي تختلف من رسام إلى آخر، ونقل موقع "فيز دوت أورج" عن الباحث كينيث سينجر أستاذ الفيزياء بجامعة "كيس ويسترن ريزيرف" في أوهايو قوله: "إن الطوبوغرافيا ثلاثية الأبعاد وسيلة جديدة تسمح لمنظومات الذكاء الاصطناعي برؤية اللوحات الفنية".

عبد الكريم النّاعم

×داهمني هذا العنوان وأنا أُعدّ نفسي للنّوم، وكثيراً ما يحدث هذا حتى لكأنّ تلك الأفكار لا تعجبها المداهمة إلاّ في هذا الوقت، وما باليد حيلة، فمن يستطيع أن يوقف دماغه ساعة ما يريد إلاّ ما سمعناه، وقرأناه، ولم نره، عن بعض "اليوغيّين"، القادرين على إيقاف الدماغ عن التفكير، وبعضهم يوقف الأجهزة اللاإرادية عن العمل لمدة كالقلب، والرئتين.

×الكثيرون يلفظون هذه اللفظة "بسمار"، ربّما لأنّ مخرج الحرفين واحد، يقول "المنجد" بأنّ المسمار "وتد من حديد".

×داهمتْني الفكرة وبدأت أقلّبها، وأتقصّى بعض معانيها، فكيف لمن يكون هذا حاله أن ينام؟!!

وإليك عزيزي القارئ بعض الوجوه المُستعرَضة..

لا شكّ أنّ نفوذ المسمار في الخشب، أو في الجدران، نتيجة الضرب عليه هو الذي جعل العامّة يقولون في مجال التعريض، أو الغمز: "ضربو بسمار"، فاستعاروا نفوذ الحديد في الأشياء للإشارة إلى نفوذ الكلام في النفس، وهو يماثل في لغة أهل هذا العصر قولهم "طق براغي"، فإذا نجح أحدهم في أن ينفّذ خطّته أو حقده ضد آخر، لدى رؤسائه يقولون "طقّلوا برغي".

×هذا المسمار لا شكّ أنّه كان حاضراً في سفينة نوح ذات الألواح والدّسر.

في بلاد الشام ثمّة مثَل يقول عن "البرغل" إنّه "بسامير الرّكب"، بمعنى أنّه يشدّ الرُّكَب كما تشدّ المسامير الألواح إلى بعضها، وصاحبنا البرغل هذا الذي كان مؤونة الفقراء أمثالنا وفي متناول يد الجميع، وكانت سيدة البيت حين يعييها طبخ شيء تعتمد على البرغل، هذا الذي ما كان يعجبنا قديماً صار سعر الكيلو الواحد منه أكثر من ألفي ليرة سوريّة، فهل لهذا علاقة بالتّسمير، أو بـ "التّثمير"؟!

×بالمناسبة نقول إنّ أهلنا في المغرب العربي (ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب)، لا يعرفون ما هو البرغل الذي نأكله، ولكنّهم يستخرجون من القمح مادة تُشبه البرغل، تُطهى بطريقة خاصّة مع قِطَع الجزر، واللحمة، ويسمونها "الكُسْكُسي"، وتقوم مقام البرغل في بلاد الشام.

ثمّة مدينة واحدة في الجزائر، اسمها "المْدِيَّة"، وتقع جنوب العاصمة الجزائر، أهلها يعرفون البرغل، وحين تقصّيت الأمر لماذا تنفرد هذه المدينة عن بقيّة مُدن المغرب، قيل لي إنّ أجداد هؤلاء أتراك، جاؤوا ومعهم البرغل.

لدى البدو قديماً، ولا أعرف ما إذا كان ذلك مستمرّاً حتى الآن، كان للقبيلة أو العشيرة "شيخها"، وهو لا ينفرد بقراراته، بل ثمّة مجلس يختاره من عقلاء القبيلة، ومن المعروفين بالحنكة، والعادات والتقاليد، ويسمّونهم "المسامير"، بمعنى الرسوخ، والفطنة، والارتكاز، ولا يُشترط أن يكونوا من الأغنياء، بل ممّن يتمتّعون بعقل راجح. هذا المسمار يبدو أنّه كان حاضراً بخفاء في نفسي، وأنا أتذكّر الآن بأنني كتبتُ ومضة شعريّة ذات يوم، لا يحضرني عنوانها، وعلى الرغم من ضعف ذاكرتي في الحفظ، علقت في ذهني ربّما لأنّ شاعراً آخر قد استحسنها، وقد جاء فيها

يا أجملَ مَن في الدارْ
يَدُكَ الحلْوةُ دَقَّتْ في البيتِ المسمارْ
وسأمضي قبْلَكَ، أو تمضي قبْلي، ويظلُّ المسمارْ

ولاشكّ أنني كنتُ أعبّر عن أنّ ديمومة الأشياء أكثر من ديمومة الإنسان، في ظاهر الأمر.

×يحتاج النجّار أثناء عمله لاقتلاع بعض المسامير، ويلجأ في ذلك إلى الكمّاشة، وبعضها يبدو مستعصياً فلا ييأس، ويتابع عمله حتى يقتلعه، ويتابع شغله، وأنا أتساءل، قياساً إلى ذلك: تُرى كم سنحتاج من الكمّاشات لاقتلاع مسامير الفساد والإفساد، والذي لم يعد مرتكبوه يخجلون منه، فقد جعلوا منه عنواناً لأعمالهم، متباهين غير آبهين إلاّ بما يدخل جيوبهم، وبما يُقبلون عليه من مُتع الحياة.

لا تنسوا مسمار جحا..

aalnaem@gmail.com

المدير العام- رئيس هيئة التحرير: د.عبد اللطيف عمران / رئيس التحرير: بسام هاشم / أمين التحرير: حسن النابلسي